



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور الطاهر مولاي سعيدة

كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية و الإنسانية و الفنون



قسم : الفنون.

تخصص : نقد عرض مسرحي.

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان:

وظائف الديكور في مسرح الطفل
مسرحية "شمس النهار" نبيلة قاسي

تحت إشراف الدكتور :

لزعر محمد

من إعداد الطالبة:

- مولاي بشرى.

السنة الجامعية: 1440/ 1441 هـ / 2019 - 2020

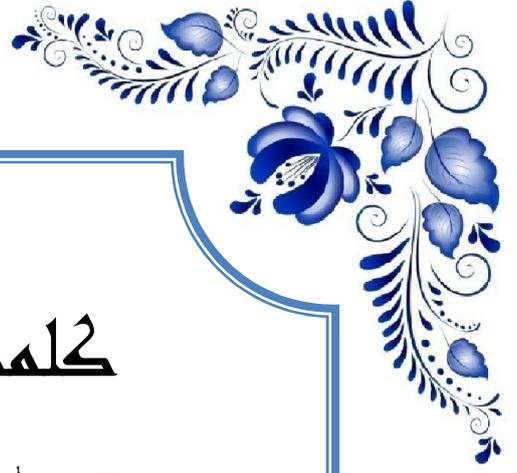


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



* دعاء *

اللهم إنا نشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الفرد الصمد و
الواحد الأحد الذي لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد
اللهم يا ربنا و يا مولانا ويا سميع الدعاء يا ذا المن و العطاء
يا ذا الجلال و الإكرام يا حي يا قيوم يا من تسمع كلامنا و
ترى مكاننا و تعلم سرنا و جهرنا، لا إله إلا أنت سبحانك ما
عبدناك حق عبادتك و لا شكرناك حق شكرك و لا قدرناك
حق قدرك، لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين.
اللهم لك الحمد حتى ترضى و لك الحمد إذا رضيت و لك
الحمد بعد الرضى
اللهم انفعنا بما علمتنا و علمنا ما ينفعنا و زدنا علما آمين.



كلمة شكر و عرفان

الحمد لله هو أهل الحمد و الصلاة و السلام على
رسول الله سيد الأولين و الآخرين و على آله و صحبه
أجمعين.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أهل الاحترام
و التقدير على كل شعلة أنارت دروب التائبين
و أوقدت ضمائر الغافلين و على شمعة تحرق لتضيء
دروب الآخرين.

لكل من ساهم في إتمام هذا العمل، و نخص
بالشكر الوافر و الامتنان إلى الأستاذ المشرف على
مذكرتنا "لزعر محمد" و ذلك لتفضله بالإشراف على
هذه الدراسة و لما بذله من مجهودات طيبة و لم
يبخل علينا بجهده الفكري و إثرائه العلمي.

و كل أساتذة قسم الفنون و كل من ساعدنا في
إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.



إهداء

بسم الله الواحد الأحد الذي كان بفضلہ توفيقی و نجاحی.

أهدي ثمرة جهدي و عسارة فكري إلى اللذين كانا مصدر
نجاحي و ضلتي دعواتهم تترقب خطايا فكانت نبأسا ينير دربي إلى
الوالدين العزيزين أطال الله في عمرهما.

إلى الذي أحاطني بعطفه و تولاني برعايته و حمروني بحنانه
و الذي أفتخر بحمل اسمه أبي الغالي.

إلى التي وضعت الجنة تحت قدميها إلى من أوصى الرسول صلى
الله عليه و سلم بها ثلاث مرات إلى منبع الحنان و المودة إليك أنت
أماه أجلي و أجلي كلمة في الوجود أمي الغالية.

إلى إخوتي "خلال" محمد "زكرياء"

و إلى زوجة أخي الحبيبة "حنان"

إلى كل العائلة من أعمام و أخوال و العمات و الأخالات أجمعين
إلى زوجي الغالي الذي ساندني من بداية هذا العمل حتى
نهايته و الذي كان له الفضل في كل شيء.

إلى كل من يعرفني من قريب و بعيد

مقدمة

مقدمة:

يعتبر المسرح مظهرًا حضاريًا يرتبط بتقدم الأمم و هو أداة ترقية و تسلية و طريقة ناجحة لنشر الوعي و خدمة المجتمع فهو يجعل المتلقي على اطلاع واسع بواقعه و محيطه و يقوده إلى التفكير و التصحيح.

و إذا كان المسرح مختلف أشكاله يسعى إلى مثل هذه الأهداف فإن مسرح الطفل على وجه الخصوص له أهمية مضاعفة و وظائف مهمة تؤثر على نشأة الطفل و تكوينه الفكري و النفسي له سواء قام به الكبار أو الصغار فلهم هدف واحد و هو الترقية و قد تطورت وسائل العرض المسرحي عبر العصور مع تطور المعارف و ممارسة المسرحية فشهدت كل مكونات العرض المسرحي.

حيث يعتبر الديكور من العناصر التي ساهمت في سيورة العرض و أدت دور كبير في توطيد العلاقة بين المتلقي و الممثل إذا تؤثر على المتفرج و لاسيما الطفل الصغير حيث يكون الديكور في العرض بالنسبة للطفل له حافزا مهم.

و على هذا الأساس اخترت بحثي هذا الموسم بوظائف ديكور في مسرح الطفل مسرحية شمس النهار لنبيلة قاسمي نموذجًا.

و هنا يبقى الإشكال مطروح:

ماهي أهم وظائف الديكور في مسرح الطفل

ماهو مسرح الطفل، ما خصائصه، و أنواعه، متى نشأ مسرح الطفل.

ماهي ديكور، و مراحل تطوره و أهم وظائفه.

ماهي الحالة النفسية التي ينتجها الديكور في نفسية مشاهده.

و من بين الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع و قد جمع ذلك بين الأسباب الذاتية و الموضوعية.

و من الأسباب الذاتية:

تعلقني بالطفل و الطفولة كتطوعي على مسرح الطفل أكثر للإجابة عن تساؤلات التي تدور حول الديكور.

أما السبب الموضوعي:

لإيصال فكرة الموضوع لمن يريد دراسته بعدنا لأن أغلب الدراسات لم تهتم بمسرح الطفل أو ديكور مسرحي.

و لإنجاز بحثي سوف أعمدت على خطة ترتكز على مقدمة و فصلين

فقد تناولت في الفصل الأول ماهية ودور الديكور في مسرح الطفل.

و قسم إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: نشأة و مفهوم مسرح الطفل

المطلب الأول: نشأة مسرح الطفل

المطلب الثاني: مفهوم مسرح الطفل

المطلب الثالث: أنواع مسرح الطفل

المطلب الرابع: خصائص مسرح الطفل

المطلب الخامس: أهداف مسرح الطفل

المطلب السادس: أهمية مسرح الطفل

المبحث الثاني: المعنون بدور السينوغرافيا في مسرح الطفل.

و قد قسمناه إلى ستة مطالب:

المطلب الأول: ماهية السينوغرافيا

المطلب الثاني: تطور مفهوم السينوغرافيا عبر العصور

المطلب الثالث: أنواع السينوغرافيا

المطلب الرابع: عناصر السينوغرافيا

المطلب الخامس: وظائف السينوغرافيا

أما المبحث الثالث: فكان معنون بماهية الديكور و مراحل تطوره و أهم وظائفه.

وقسم إلى ستة مطالب:

المطلب الأول: ماهية الديكور

المطلب الثاني: مراحل تطور الديكور

المطلب الثالث: أنواع الديكور

المطلب الرابع: مذاهب الديكور المسرحي

المطلب الخامس: أهداف الديكور

المطلب السادس: وظائف الديكور

أما الفصل الثاني: فكان تطبيقي لمسرحية شمس نهار لنبيلة قاسمي

تطرقنا فيه إلى مبحثين:

المبحث الأول: تحليل الدرامي لمسرحية شمس النهار

المبحث الثاني: ديكور المسرحي و تحليلاته في مسرح شمس النهار

الخاتمة: و لخوض عمار هذا البحث و الوصول إلى أهم المعارف المعلومات المتعلقة بهذا

الموضوع سوف أتعتمد على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي و من أجل ذلك تلقيت العديد من

الصعوبات و العقبات في هذا البحث و الذي جعلني أتراجع عن استمرار فيه خاصة في جانب

الديكور المسرحي الذي كان فيه نقص في المراجع سواء كانت بحوث أكاديمية أو كتب عامة

و فضلا عن قلة خبرتي في هذا البحث و مع هذا حاولت قدر المستطاع أن أجمع بعض

المعلومات التي اختص بها بحثي.

و في الأخير نسأل الله عز وجل أن يعلمني ملا أعلم.

الفصل الأول: ماهية ودور الديكور في مسرح الطفل

المبحث الأول: نشأة و مفهوم مسرح الطفل.

تمهيد:

إن مسرح الطفل جزء لا يتجزأ عن المسرح و يعد من أهم الوسائل التربوية و التعليمية التي تساعد على تنمية الطفل عقليا و فكريا و نفسيا.

و يعرف بأنه صنف درامي يأخذ طابعه الخاص و هو من أعظم الاختراعات في القرن العشرين فهو أقوى معلم للأخلاق و السلوك لأنه يقدم دروس بطريقة محبة و مسلية.

و إذا نظرنا إلى مجتمعنا العربي نجد أن هناك مسافات بعيدة لم نقطعها و أننا نبتعد عنها مشغولين عن الطفل و أحلامه

مطلب الأول: نشأة مسرح الطفل.

اتفق معظم الباحثين على أن مسرح الطفل من أقدم الأشكال الأدبية عبر التاريخ حيث ترجع نشأة مسرح الطفل إلى أصول الفرعونية و ذلك ما يعرف بمسرح الدمى حيث عثر على بعض الدمى في مقابر الأطفال الفراعنة كما أثارت بعض الرسوم المنقوشة على الآثار الفرعونية إلى حكايات و تمثيلات حركية موجهة للصغار¹.

و كانت بداية ظهور المسرح منذ خمسة آلاف عام و هذا ما يؤكد أن تاريخ مسرح الطفل يرجع إلى القدماء المصريين².

ومن الباحثين من يقول أن النشأة الحقيقية لمسرح الطفل تعود إلى القرن التاسع عشر و ترتبط بمسرحية الأديب هاتر كفيان أندرسن 1805 1875 و ينظر إليه بأنه الرائد الحقيقي لمسرح الطفل حين حازت قصيدته و مسرحياته إلى شهرة واسعة و ترجمت إلى لغات عدة منها "حورية الصغيرة" و عدة أعمال الأخرى³.

¹ ينظر أحمد علي كنعان أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل كلية درسته جامعة دمشق ص 91-92.

² عزة خليل عبد الفتاح و فاطمة عبد الرؤوف مسرح الدراما الطفل ما قبل الدراسة دار الذكر العربي القاهرة 208 ص 9

³ ينظر أحمد علي كنعان أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل ص 92.

تطوره:

تطور مسرح الطفل عبر أزمنة التي مر بها حيث كان هناك جدلا كبير بين النقاد و الباحثين.

حيث يرى بعض الباحثين أن الاهتمام بمسرح الطفل كان مع حلول العصر الحديث و اعتبروه وسيلة تربية هامة و كانت أوروبا أول من اهتمت بهذا المجال في القرن الثامن عشر في فرنسا و كان أول عرضه قدم للأطفال قدمته مدام سنيفاني دي برنس و الذي اعتبره الباحث بداية المسرح الطفل¹.

و نرى أيضا أن الولايات المتحدة الأمريكية اهتمت بمسرح الطفل و قد أنشئ أول مسرح للأطفال عام 1903 كما أنشئ مسرح الأطفال للعالم في أمريكا عام 1947.

و وصل الاهتمام بمسرح الطفل إلى ذروته في الإتحاد السوفيتي حيث توجد 47 مسرحا بشريا للأطفال و أكثر من 111 مسرحا للعرائس.

كما تنافست الدول الأوربية بالاهتمام بهذا المسرح حيث فتحت أول مسرح للأطفال عام 1946 و ألمانيا نظمت بشهرة في مدينة برلين لأفكاره على معايير و أسس علمية و اهتمت بما يدخل البهجة في قلوبهم.

و في إيطاليا اهتمت بجينسي برانتو بإنشاء مسرح للأطفال يتراوح أعمارهم بين خمسة أعوام و عشرة و في عام 1953 اهتموا باختيار النص ليس للأطفال و إنما للأب و للأم².

أما في الوطن العربي يمكن القول بأن حكايات خيال الظل تمثل البوابة لأول وهو نمط من أنماط العرائس وكانت ولدت على يد دانيال موصللي في القرن السابع هجري.

وبعده أيضا الشاعر محمد الهراوي 1885 1939 الرائد الحقيقي للتأليف والإبداع لمسرح الطفل فقد مسرحيات للأطفال في فترة 1922.1939³.

¹ عزة خليل عبد الفتاح و فاطمة عبد الرؤوف مسرح الطفل ما قبل الدراسة ص8

² د. أحمد علي كنعان أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل كلية الشريعة جامعة دمشق ص94.

³ محمد عبد الهادي و كعب حاتم مسرح الطفل في الجزائر بين الوطن و المأمول مجلة المخبر أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري جامعة بسكرة العدد

و في الكويت يعد مسرح الطفل الحقيقي في عام 1978 مع أول عمل مسرحي سندباد البحري و قد اتخذ الوسيلة تعليمية و ثقافية في العديد من المدارس فعرف المسرح كنشاط تعليمي و تثقيفي عن طريق فرق المدارس و في المملكة العربية بدأ الاهتمام بمسرح الطفل في السنوات الأخيرة من القرن العشرين حيث قامت المملكة العربية بتنظيم دورات تدريبية لتدريس الأطفال على فنون المسرح الطفل و قد قامت جمعته الثقافة و الفنون بقاء هذه التجربة.

أما بالمغرب ظهر مسرح الطفل في المدارس و قدمت من خلال مسرحيات فنية و تاريخية¹.

المطلب الثاني: مفهوم مسرح الطفل

لغة: مسرح جمع مسارح [مرح] المراعي مكان يعد للتمثيل الروايات للرقص واللعب².
الطفل طفل طفولته وهو صغير من كل شيء³.

الماهية مسرح الطفل:

جاء في المعجم المسرحي بأنه تسمية تطلق على العروض التي توجه للجمهور من الأطفال يقدمها ممثلون من الأطفال والكبار وتتراوح غايتها بين التعليم والاستمتاع⁴.

وقد عرفته دكتورة مالك نعمة مالكي: أنه ذلك المسرح الذي يقوم به الكبار أو الصغار والهدف منه إسعاد الطفل والترفيه عنه و إثارة معارفه ووجدانه وهو المسرح الذي يؤدي إلى التطوير دافعية الطفل نحو التعليم وينمي الإحساس وإدراك السليم ويخرج الطفل من الأمراض النفسية ويعالج الموضوعات المشاركة في الفنون الأدبية التي تتناسب مع عقلية والطبيعة الطفل وما يصدر عنه من أعمال⁵.

¹ ابتسام عبد المنعم مسرح الطفل عند حسام الدين عبد العزيز الزوجة دار الفكرية و التشكيل الفني جامعة الأزهر لكلية اللغات الإسلامية بأسبوط

الدراسات العليا و البحوث قسم الأدب و اللغة 20 ص 11

² المنجد الأبيدي معاجم دار الشرق بيروت لبنان ط و س م ص 96

³ المعجم نفسه ص 662

⁴ ماري إلياس وحنان قسان بين المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات مسرح الفنون العرض مكتبة لبنان بيروت ط 1 1977 ص 41

⁵ مالك نعمة مالكي خصائص مسرح الطفل ونزاعه العلمية التربوية والمسرح التربوي مدير معهد الفنون جميلة بغداد العدد 26 نيسان 2014 ص 47

أما فضيلة محسن وصلاح رهيف يروي أنه شكل من أشكال الفن الإنساني الرفيع والوسيلة ثقافية تلعب دورا كبيرا في رفع مستوى الطفل ثقافيا وفكريا وتوسع آفاق مداركهم ويرى فيهم الذوق السليم ويساعدهم على المعرفة الشيء¹.

أما دكتورة زينب عبد المنعم قد عرفت أنه المسرح الذي يشارك فيه الأطفال بأنفسهم وفي نفس الوقت هو موجه إليهم ويتعامل مع احتياجاتهم وأحاسيسهم وترى أنه مسرحا من داخل الطفل يقدمه أشخاص محترفون وهو المسرح يكتبه المؤلف والمخرج ويمثله الراشدون² وليس شرط بنسبة لي.

كما عرفه فوزي عيسى أن في داخل كل الطفل فنان صغير يرقص ويمثل ويغني... إلخ، فهو يصنع الدراما ويمارسها بعقليته وبساطة بعيد عن التقاليد الفنية المعروفة ومسرح الطفل هو المكان المهيأ لتقديم عروض تمثيلية كتبت للأطفال وقد يكون اللاعبون عليهم من الأطفال³.

مسرح الطفل هو المسرح الذي يؤدي إلى تطور دافعية الطفل نحو التعليم و هو نشاط ذاتيا يقوم به الطفل لينمي الأحاسيس كثيرة عنده منها الخوف و الشفقة و يغذي مخزونه اللغوي و مشاركته في صنع الحدث و يتخلص من بعض أمراض نفسية⁴.

أما أبو معال عبد الفتاح يرى أنه جو من مسرح الكبار و يتصف بصفاته في الغالب مع فارق مستوى النص و في نوعيه الممثلين و الأهداف و الأفكار و هو يهتم بنصوص مسرحية تعالج أمورهم الصغر و تعطي أهداف و أفكار تناسب مع مستوياتهم⁵.

وفي الأخير مهما اختلفت مفاهيم مسرح الطفل بين النقاد دراميين والباحثين نتواصل إلى نتيجة واحدة وهي أنه مسرح مخصص لفئة الأطفال وهدف منة تنمية أحاسيس الطفل وإسعاده والترفيه عنه

¹ فضيلة محسن و صلاح رهيف العلاقات التاريخية و المعمية بمسرح الطفل و مسرح المدرسي جامعة بغداد كلية التربية ابن راشد كلية فنون جميلة العدد 28.

² زينب عبد المنعم المسرح الدراما الطفل علم الكتب القاهرة ط 1 2007 ص 15

³ فوزي عيسى أدب الأطفال دار المعرفة الجامعية 2008 ص 6

⁴ صفاء الدين أسدي: مسرح الطفل نشأته و أهدافه، الأدب و الفن 20/6/4/24 حوار المتصفح موبايل www.achewar.com.

⁵ أبو معال عبد الفتاح أدب الأطفال عمان الأردن دار الشروق للنشر و التوزيع ص 29.

المطلب الثالث: أنواع مسرح الطفل

تنوعت أشكال وأنماط مسرح الطفل وتنوعت مواضيعه حيث هناك العديد من قسمه إلى ثلاثة أنواع مثل دكتور محمد علي كنعان وهناك من قسمه إلى اثنان مثل دكتور محمد نجيب ودكتورة عزة جليل عبد الفتاح وفاطمة عبد الرؤوف ولكل تقسيمه الخاص ومنها:

المسرح البشري: ما يميز هذا النوع مسرح وممثلين وجمهور وللمسرح حدوده وإمكانيته وللممثلين طاقتهم وقدراتهم وهنا يحتاج الكاتب إلى كل أسرار المسرح وحيله وسائله الفنية كتقديم برامج المسرحية ويجب على الكاتب أن يكون وراء الكواليس وعليه مراعاة خصائص المسرح ليلتزم حدوده وقيوده ويحسن استغلال ما يوفر لتلبية من أماكن و المسرح البشري وهو سرد مسرحيات موجه للأطفال وهو الذي يقدم¹ فيه العروض قبل شخصيات بشرية تسرد قصصا للأطفال وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

مسرح الطفل للأطفال: و هو المسرح الذي يمثل فيه الأطفال الصغار و يعرضونها أمام الجمهور.

المسرح الذي يعده الكبار و يقدمه الكبار: و هذا النوع يمثله أشخاص الكبار يقدموه للأطفال الصغار.

مسرح يشارك فيه الكبار و الصغار: حيث نجد هذا النوع ممثلون كبار و صغار بتقديم العرض المسرحي².

مسرح العرائس: نرجع نشأة العرائس إلى زمن بعيد فنجد هذا النوع أن الحياة يتجسد عن طريق الدمى فهي تتحرك و تتكلم و تفكر حيث تقدم للناظرين شيئاً باهراً يتعاطفون معها الكبار و الصغار و هو من أهم الوسائل التعليمية على إبراز أهداف التربية³.

¹ أحمد نجيب من الكتابة الأطفال دار نشر بيروت لبنان ط1986 ص1406 ص164.165

² عزة عبد الخليل و فاطمة عبد الرؤوف مسرح دراما الطفل ما قبل الهجرة دار الفكر العربي القاهرة 2008 ص201.

³ ينظر زينب عبد المنعم، مسرح الدراما الطفل عالم الكتب القاهرة ط1 2007 ص 151.

و تعتبر الدمى من أقدم العروض في العالم لأنها ارتبطت بالدين و كانت معروفة في مصر و الصين و اليابان و هو فن من الفنون التي رافقت الإنسان في تطوره و أخذت حقها في التطور حيث يوجد تلازم بين الطفل و الدمية في حضارات الشعوب و التي تعتبر عند الطفل تخيلات و نشأ بينهم عالم ساحر و خاص يكاد يعتبرها الطفل كانت سواء كان تمثيل شخصاً أو حيوانات¹.

و ينقسم مسرح الدمى إلى أربعة أنواع:

الدمى القفازات: وهي دمى يلبسها العارض في إحدى يديه أو كلاهما وتعتمد على حركة الأصابع الوسطى والبنصر ويحرك ذراعيهما بالإبهام والسبابة أما اليد الأخرى يستخدم لتحريك يجب على عارض هذا النوع أن يتصف بالمهارة وقدرة على تحريك الأصابع وهذا النوع يلائم الصغار المتعلمين.

الدمى أو العرائس ذات قائم: هي الدمى مسطحة قابلة للحركة تربط بسلك صلب أو تعتمد على عصي خشبية مثبتة الذراعين أو الرأس يعتمد العارض في هذا النوع على الإبهام والسبابة لحركة الذراع دميته ويحرك رأس من حين إلى آخر ويثبت الرأس بواسطة الأصابع المتبقية (البنصر والوسطى) وللدمى اليدوية يتكون من الرأس ولباس فضفاض.

شخص خيال الظل: يصنع أشكال هذا النوع من الورقة المقوى أو رقائق معدنية تختلف عن الدمى القائم على أنها لا ترى على المسرح المباشر وإنما تظهر على شاشة أو ستار شفاف ويتحرك الدمى خلفها².

عرائس الخيوط: هي عبارة عن أشكال يتم تحكّم فيها من أعلى بواسطة خيوط تتراوح عددها أربعين خيطاً يتطلب هذا النوع المهارة في الصنع أكثر من الأنواع الأخرى وهو من أهم الأنواع الذي يفضله الأطفال الصغار وإن كانوا يستطيعون فهم معرفة مضمون المسرحية إلا أن أشكال الدمى وحركتها هو الذي يثير فضولهم.

¹مرجع نفسه ص105، 110.

²مرجع نفسه ص109، 110.

وليس من ضروري أن تكون معقدة يجب أن تجدها تجمع من إتباع الحركة وسهولة التحرك¹.

وفي الأخير نستنتج أن الخلاف الجوهرى بين المسرح العرائس ومسرح البشرى يمكن فى نوع الممثلين فمسرح الأول مخلوقات خيالية ومن الواضح أنه مجالات الحرية فى الابتكار والإبداع فى مسرح العرائس تفوقه تصويته فى مسرح البشرى.

المطلب الرابع: الخصائص مسرح طفل

إن مسرح الطفل هو مسرح خصص للصغار يختلف عن مسرح الكبار لهذا يهتم هذا النوع من المسارح بعدد من السمات والخصائص الذى تجعله مقبولاً لدى الأطفال على مسرح الذى يقدم خصيصاً للأطفال ينبغى أن يراعى المرحلة العمرية التى يمر بها الكاتب يجب أن يتعد الكاتب عن التعقيد ولا يجب أن يزرع الشر والكراهية فى نفوس الأطفال.

- يجب أن يكون مسرح احترافى بالنسبة للفنانين.
- يجب أن يقدمه محترفون من الكبار.
- يقدم عروضه فى المدارس والمسارح العامة.
- سهولة الحكمة ومناسبتها لعمر الطفل.
- يجب أن يكون البداية مفتوحة وأن تكون النهاية مفرحة لينتصر فيها الخير على الشر.
- استعانة بالحركات والرقصات إضافة صانع البهجة.
- يقدم بإمكانيات إنتاجية وتقنية عالمية من بداية المسرح والغرفة المسرحية والأزياء والديكور... الخ².
- أن يكون طول المسرحية مناسب لعمر الطفل حيث لا تزيد المسرحية عنه 40د.
- الاهتمام بقصص الحيوانات وتحويلها لمسرحية
- مراعاة البيئة الاجتماعية
- مراعاة الأبعاد الزمنية والمكانية

¹أحمد نجيب، أدب الأطفال، علم الفن والكتابة، دار الفكر، ط42، ص200، 253.

²فضيلة سليمان الموبوي صلاح رهيف أمير الفرملى العلاقات تاريخية والمنهجية لمسرح الطفل والمسرح المنزلى جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد كلية فنون جميلة.

- سهولة الحوار وبساطته ووضوح
- أن يتسم لروح الفكاهة إلى حد قبول
- الابتعاد عن الأسلوب الوعظي المباشر¹

المطلب الخامس: أهداف مسرح الطفل

ومن بين الأهداف التي تميز بها هذا المسرح فهي أهداف تربوية وعلمية ونفسية وأخلاقية والاجتماعية ويرى دكتور عبد الفتاح أبو معال أن المسرح الطفل يهدف إلى تحسين النطق عند الأطفال واكتساب القدرة النطق السليم وتعويدهم على القراءة وتطور قدراتهم على تعبير.

توسيع مذكراتهم وتنمية أفكارهم.

إعطائهم مجموعة من القيم الخلقية السيكولوجية تعويدهم على المشاركة والعمل الجماعي.

وسعى هذا النوع من المسارح إلى إعداد نفسية الطفل ليتجنب الوحدة والعنف لدى فإن المسرح الطفولي يقضي على هذا المشاكل النفسية وهو من أهم الوسائل التي لحقت الشفاء النفسي وتنقص توتر وتحقق المكبوتات².

✓ فنههدف أيضا إلى زرع الشجاعة.

✓ ويعلم الطفل الإلزام والانضباط وعدم مخالفتها فهو يهدف إلى السلام ويوجههم إلى وجهة الاجتماعية حيث يستطيع تمييز بين أمور كثيرة.

✓ أيضا يطور الحواس الخمس لدى الطفل.

✓ يدل الطفل على توجيه طاقته و مشاعره توجيهها سليما بخلق من الأطفال في المستقبل جمهور مسرحيا ناضجا.

✓ إدخال الجمال إلى حياتهم يساعد الأطفال علة تفهم الواقع.

✓ إشباع الأطفال بروح الكفاح الوطنية و الدينية³.

¹ سعد العنابي مسرح الطفل تعريفه خصائصه أنواعه عناصره منتديات دار التربية www.defaten.com

²دكتور عبد الفتاح أبو معال أدب الأطفال دراسة وتطبيق دار شروق لنشر وتوزيع عمان الأردن ط2.2000 ص31.13

³ بن عيسى نوردين سيكولوجية الشخصية في مسرح الطفل الجزائري عزدين جلاوجي كلية الآداب والفنون قسم الفنون الدرامية جامعة وهران ص178

و لاسيما لكل ما سبق من الأهداف التي يحققها مسرح الطفل يساهم بدور كبير في إضافة معنى و هو وسيلة تربوية و ترفيهية يتطلب مهارة فائقة و يضم المسرح عناصر واسعة و متعددة الأشكال و الألوان حيث تحمل دلالاتها أهدافا هامة تجسد معنى التعلم الشامل و ليس مقصود فقط¹.

المطلب السادس: أهمية مسرح الطفل

تكمن أهمية مسرح الطفل في الأسباب عديدة منها:

- كونه وسيلة للتسلية و المعرفة و هو يشري القاموس اللغوي و ينمي له الذائقة الفنية بأسلوب أخلاقي و حضاري كما يكسب الطفل الثقة بالنفس و المواجهة الآخر و يعزز قدرته على الصبر و التحمل الصعاب².
- تسلية الطفل و إمتاعه
- إثراء قاموس اللغوي.
- التنمية قدرة الطفل على التعبير.
- اكتساب قيما التربوية و الأخلاقية.
- تنمية القدرة على الصبر و التحمل.
- يعالج انطواء و عيوب النطق.
- تكسب الطفل العديد من العادات اجتماعية و القيم و السلوك جميلة.
- يجعل الطفل أمام عالم ينبض بالحياة و يشبع بنور الأضواء.

¹ فصيلة محسن و سلمان الموسوي و صلاح و سيف، العلاقات التاريخية و المنهجية لمسرح الطفل و مسرح المدرسي، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد كلية فنون جميلة العدد 27 ص217.

² محمد شاكر حواغ: ما أهمية مسرح الطفل، مدونة للأدب و فن الرسالي، عدس فنون المسرح رسالاتي www.jarag.net.

ملخص الفصل الأول:

و في الأخير نستنتج أن ترجع نشأة مسرح الطفل إلى أصول الفرعونية و كانت بداية ظهورها منذ خمسة آلاف عام و لكن بعض الباحثين يرون أنها البداية الحقيقية كانت في قرن تاسع عشر على يد الأديب مادركستيان و تطور هذا المسرح عبر الأزمنة و وجد جدلا كبير بين النقاد و الباحثين حيث أنه تطور في الدول العربية و الوطن العربي.

كما عرف هذا المسرح بعدة تعاريف و لكن مهما اختلف مفاهيم هذا المسرح بين النقاد و الباحثين نتوصل إلى نتيجة واحدة و هي أنه المسرح مخصص لفئة الأطفال لإسعادهم و ترفيه عنهم و قد اعتمد هذا المسرح على نوعين مسرح البشري و مسرح الدمى و يكمن الخلاف الجوهرى بينهم و الأول يمثلوه الأشخاص و الثاني يكون خيالي.

و هدف من مسرح الطفل و هو تربوي و نفسي و أخلاقي و اجتماعي حيث أنه يحقق شفاء نفسي و يزرع روح المحبة و التعاون و يعلم الالتزام و الانضباط.

و من أهم خصائص هذا المسرح منه يقدمه محترف و فنون الكبار و يراعي البيئة الاجتماعية و يتسم بروح الفكاهة و يراعي الأبعاد الزمنية و المكانية.

المبحث الثاني: دور السينوغرافيا في مسرح الطفل

المطلب الأول: ماهية السينوغرافيا

لغة: هي كلمة يونانية و تعني الخشبة و تمثيل شيء بخطوط و علامات و عند جمع كلمتين graphilros skene تشكل لنا معناه الحديث و هي فن تشكيل فضاء العرض و الصورة المشهدية¹ و مساهمة في تصميم العمارة المسرحية إلى جانب مهندس مسرحي.

أما اصطلاحا:

✓ فقد عرفتها بامبلا هاورد بأنها خلق فضاء فوق خشبة المسرح و نصف اتخاصا لصناعة المسرح من المنظور بصري.

✓ أما كمال عيد عرفها على أنها علم المنظرية الذي يبحث في ماهية كل ما على خشبة المسرح².

✓ أما مارسيل رأى أنها عبارة عن تصوير تعتمد في تصميمهم مكان العرض و الأعمال مراد تقديمها على الخشبة³.

✓ أما دكتور عبد الرحمان السوفي يرى أن السينوغرافيا تضم معمار و الديكور و الإضاءة إضافة إلى الصورة و الحركة و هكذا تصبح عملية سمعية بصرية و هي جزء أصيل من فن مسرح لأنها نشاط تصويري و خيالي⁴.

إذا فهي الجسر الذي يربط بين المسرح و الفن التشكيلي فإذن السينوغرافيا ترافق فن التمثيل من متطلبات و مساعدات و تعمل على إبراز العرض جميل كاملا و متناسقا و مبهرام⁵.

أن السينوغرافيا هي فن تشكيل الفضاء المسرحي تشكلا فكريا و جماليا يضمن تحقيق حالة من التفاعل فيها من منظومة خطاب العرض لتحقيق نظام إنشائي متكامل للعرض المسرحي⁶.

¹ ماري الياس و حنان قصاب المعجم المسرحي و مصطلحات مسرح ط2 ص 265.

² حيدار جواد كاظم العميدي حماليا السينوغرافيا في الفضاءات المفتوحة جامعة بابل كلية فنون جميلة 23 مجلة بابل للدراسات الإنسانية مجلد 1.

³ جميلة مصطفى زقاي الياس بوخموتة في قراءة في عروض مهرجان مسرح الهواة، هواة مكتبة ص 99 ط1 2013.

⁴ د. سوفي عبد الرحمان الوسائط الحديثة في السينوغرافيا، أكاديمية فنون دار الحرير لنشر و توزيع 2005 ص 17.

⁵ انظر أحمد خوزي تعريف فن السينوغرافيا مجلة مسارب 2011 بتاريخ 27 يناير 2012.

⁶ سمير عبد المنعم عيسى قاسمي السينوغرافيا كلية فنون جميلة، العدد 4 جامعة بابل.

أما فاضل خليل فيرى أن السينوغرافيا هي الفن الذي يرسم التصورات من أجل إضافة معنى على فضاء و تكون ناقصة بغياب واحد من مكوناتها¹.

المطلب الثاني: تطور مفهوم السينوغرافيا عبر العصور

إن أول استعمال السينوغرافيا ارتبط مع المسرح الإغريقي لأن كلمة السينوغرافيا كلمة قديمة نجدها عند الإغريق و الرومان و من هنا يتضح أن المسرح الإغريقي اهتم بالسينوغرافيا و وظيفتها في عروض مختلفة² فالمسرح الإغريقي ارتبط بمسرح المدرجات و المكان الدرامي المرسوم في شكل نصف دائرة على السينوغرافيا احتفالية تبنى على البساطة و التنظيم و ترتيب اعتمد الإغريق على الدقة في التصميم تابع عن معرفة شاملة بالمعمار فاعلية العروض آخذين بعين الاعتبار الجمهور الذي أُنجز العرض من أجله و كانوا الإغريق يصممون الديكور تصميمًا دقيقًا و قد شملت هذه الدقة المدرجات و المقاعد و كان لستائر دور بارز في العروض الإغريقية فكانوا يضعونها من الأعلى إلى الأسفل و بعد ذلك تفتح من الوسط إلى جزأين و مازلت المسارح العالمية تستعمل هذا النوع من الستائر التي تفتح من جانب إلى وسط المنتصف.

إن نجاح الإغريق في توظيف الستائر على خشبة المسرح و سمح لها بالاستمرارية و التداول في معظم المسارح العالمية

و قد اعتبروا الزي الوحدة مكونة السينوغرافيا حيث له دور فعال في العرض المسرحي و كان ذات ألوان قرزية و بيضاء

أما الأتونة فكان لها دور بارز في السينوغرافيا حيث كانت رفيقة كوميديا بكثرة منها من أقتعة ترجيديا³ و سيما أن عروض كانت تقدم في النهار فكانوا لا يحتاجون إلى إضاءة أما بالنسبة للألوان التي ما تتظهر في الأزياء في مسرح الإغريقي هي الأصفر و الأزرق و الأخضر و الأحمر و لون العتاد الأبيض و الأسود⁴ فكانت الألوان تنبعث من الرسومات و حتى تكون الأجواء أقرب إلى الواقع كانت الألوان فيها تحاكي ماهو موجود.

¹ فاضل خليل، السينوغرافيا و إشكالية التعريف و معنى، الأدب و الفن مجلة حوار المتمدن.

² جميل حمدوي مدخل إلى السينوغرافيا المسرحية مكتبة المعارف ط1 2010 ص41.

³ سمير عبد المنعم عيسى قاسمي السينوغرافيا كلية فنون جميلة العدد 4 مجلة جامعة بابل 25/10/2017.

⁴ مصدر سابق

مفهوم السينوغرافيا في حضارة الرومانية:

اتخذت الإمبراطورية الرومانية المسيحية ديانة لها و كذا للدويلات التابعة لها لذلك وقفت الكنيسة بشدة ضد التمثيل و الممثلين إلا أن ما تبقي الممارسة كان تحت رعاية الكنيسة نفسها.

مسرح الروماني جاء كامتداد للمسرح الإغريقي من حيث معمار لكن قاموا بإدخال الأقواس و الأروقة و اتسم المسرح الروماني بزيادة في حجم واجهة المناظر لأبواب الثلاثة و قوم قاموا بزيادة في الزخرفة و المكان في البناء¹.

يعد سينيكاً أكبر رجال المسرح الروماني الذي مهدا لظهور كوميديا في روما حتى ظهر ماكيوس بلاوتس حين طور خشبة المسرح و تسهيل نقل المسرح من مكان إلى آخر حيث كانت خلفية الخشبة ناعمة و بدون الألوان².

و قد شهد المسرح في حضارة الرومانية الإهتمام بالبناء و تشييد الآثار الرومانية التي صمدت في وجه الزمن على الإهتمام بالمعمارة المسرحية و كان جمهور يتوافد لمشاهدة العروض نظراً لشساعة المدرجات المخصصة للمشاهدين³.

السينوغرافيا في بداية القرن عصور الوسطى:

فكانت السينوغرافيا دينية ذات بعد مسيحي ارتبطت بمسرح القصص المقدس و حكايات الانجيل و استخدموا اللغة اللاتينية في المسرحيات و كانت تقدم في معابدهم و كنائسهم و كان عندهم مسرح دنيوي يقدم إلى عامة الشعب للتسلية و الترفيه حين تعرض مسرحياته في الأماكن العامة و الشوارع و المدن و كانت المدينة في المهرجانات و الاحتفالات تنقلب بأسرها إلى مسرح كبير بعد أن يتولاها فنانو الديكور بالترزين و التنسيق و إقامة الأقواس و النافورات و الحدائق مما جعل هذه العناصر تأخذ طريقها إلى المسرح لتستقر فيه و تزيد مشاهدة رواء و بهاء و تجذب إليه النظارة من كل مكان⁴.

¹ راجحي عبلة جماليات السينوغرافيا في المسرح الجزائري المعاصر مسرحية "نون" عز الدين عيار، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه كلية الأدب و اللغات و فنون جامعة وهران أحمد بن بلة ص 19.

² كمال عيد، السينوغرافيا في المسرح عبر العصور دار الثقافة للنشر 1987 ص 35.

³ راجحي عبلة جماليات السينوغرافيا في المسرح الجزائري المعاصر ص 20.

⁴ جميل حدادوي: أنواع السينوغرافيا في مسرحية ديوان العرب 2008/04/24 www.diwanalarab.com.

مفهوم السينوغرافيا في عصر النهضة:

إذا أردنا وصف ديكور المسرحي في عصر النهضة فيكون ذلك من خلال ثلاث صفات مميزة و هذا حسب ما جاء في المراجع المؤرخة لهذه الفترة و جاءت كالتالي:

التعدد و التكرار، عدم الترابط، التنافر و اللاتجانس

و أول يتوزع حسب أجزاء مكانية أما الثاني فيكون مقصورات منفصلة عن بعضها بواسطة مساحات مختلفة الإشاع

أما صفة الثالثة فكان ديكور قد توزع بشكل عشوائي مثل كوخ بجانيه قصر أي أن صانع ديكور وفر الفضاء المطلوب لحركة الممثلين كما وضعها المؤلف¹.

السينوغرافيا قرن العشرين:

لقد استفادت السينوغرافيا في القرن العشرين من التطور الذي شهده الخيال في جميع المجالات فقد تطورت التكنولوجيا و وضعت أدوات جديدة و أساليب مبتكرة تسمح للمصممين من تجاوز الكثير من العقبات التقنية إلى عرقلت تجسيد و إفراج الكثير من مشاهد المعقدة هنا انفتحت السينوغرافيا على رؤى لعالم جديد و تطورت الدراما من جهة الصناعة السينوغرافية ظهرت في تصميمها الأول بوصفها كيانا متحركا تبحث عن الابهار و التأثير و فتح الحوار في ما بين الرؤيتين (رؤية المؤلف و رؤية المخرج) كما ظهر هذه الصناعة في جدلية العلاقة التي يحاول المصمم تعزيز حضورها بين المفردة المتموقة عبر تشكيلاتها المتناسقة الرؤية المتلقي لها و ما تحدته المفردة من الزياح إلى عوالم خاصة².

المطلب الثالث: أنواع السينوغرافيا

تنوعت السينوغرافيا الفنية حسب الاتجاهات الفنية على مايلي:

السينوغرافيا الكلاسيكية.

السينوغرافيا الباروكية.

السينوغرافيا الارتجالية.

¹ راجحي بن عبلة: جليات السينوغرافيا في مسرح الجزائر معاصر مسرحية نون عز الدين عبار ص20.

² حسام دبس و زيت السينوغرافيا في مسرح القرن العشرين و ارتباطها بفنون التصوير و اتجاهاتها دمشق مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات سلسلة العلوم هندسة 2009 المجلد 31 عدد1.

- السينوغرافيا الرومنسية.
- السينوغرافيا الطبيعية
- السينوغرافيا الواقعية.
- السينوغرافيا الرمزية.
- السينوغرافيا سرالية.
- السينوغرافيا تكعيبية.
- السينوغرافيا تجريدية.
- السينوغرافيا الملحمية.
- السينوغرافيا شاعرية.
- السينوغرافيا دينية.
- السينوغرافيا العابثة.
- السينوغرافيا الوثائقية.
- السينوغرافيا سمائية.
- السينوغرافيا الرقمية.

و خلاصة القول فإن السينوغرافيا هي أحد أهم العناصر العرض المسرحي تتكون من ديكور، الإضاءة، و الملابس أحيانا موسيقى فلا يمكن لنا أن نتحدث عن السينوغرافيا ديكور فقط بل نقد جميع العناصر بشكل مترابط¹.

المطلب الرابع: عناصر السينوغرافيا

تشمل السينوغرافيا على العديد من العناصر مكونة و هذه العناصر تتكامل فيما بينها و هي تتضافر لخدمة العرض المسرحي حيث يكون لكل عنصر وظيفة جمالية و كان ديكور الأزياء أسبق حتى تطورت تقنيات عبر العصور و ظهرت عناصر آخر و هنا السينوغرافيا جمعت بين العناصر القديمة و الحديثة و من أهم عناصر السينوغرافيا نذكر.

¹ جميل حمداوي: أنواع السينوغرافيا المسرحية، ديوان العرب 24/04/2008، www.diwanalarabs.com.

الإضاءة:

إن اكتشاف الإنسان البدائي للنار كان حدثاً بارزاً في تاريخ الإنسانية بإضافة إلى خاصية الحرارة المنبعثة التي استغلها الإنسان في التدفئة و الطهي فضوء صادر منها كان يستعمل لإنارة الكهوف.

و لأن الضوء يسمح برؤية الأشياء فإن مصادره كانت تمثل الإنسان البدائي رموز مقدسة ارتبطت بمعتقدات دينية مثل الشمس و القمر.

و استعمل المشاعل في الاحتفالات الإنسان القديم و سهراته الرقصة لتعبير عن الفرحة و استغلال خيرات طبيعة.

أما في العصور الوسطى فقد ابتكر سباتيني فكرة استخدام حواجز على شكل حرف أمام كل شعبة لحجب الضوء عن عيون المشاهدين و قد استمر استعمال شموع بمختلف أنواعها لإضاءة المسرح إلى أن اخترع المصباح الكهربائي على يد ايدسون توماس عام 1879 فبدأت فنية الإضاءة تظهر في أساليب و مدارس مختلفة¹.

و قد خصصت الإضاءة في ثلاث عناصر، كمية الضوء، لون الضوء، و توزيع الضوء، و تنقسم إلى قسمين عامة و خاصة.

فالعامة تشمل كل مناطق تمثيل أما الخاصة فتبرز الممثل.

أما اللون الإضاءة فكان تحت تصرف الفنان و يعتمد تلوين الضوء في المسرح على ما يطلق عليه بالمرشحات اللونية و هي رقائق من مادة البلاستيك شفافة توضع أمام مصدر الإضاءة غير ملونة فينتج عن ذلك ملون تبعاً للون و تتعدد ألوان المرشحات اللونية بعدد ألوان الطيف.

الأزياء:

تعتبر أزياء المسرحية من العناصر الأساسية للعرض المسرحي حيث تعيش كل عناصر العرض البصرية في ارتباط فني و داخلي حيث تتجمع و تتضامن لكي تخلق سينوغرافيا عرض رائع فالممثل عندما يتفاعل مع الزي الذي يظهر حركة جسده و أبعاده الحقيقية لأنه يمتلك دلالات فالزي يقوم بتعريف الجمهور بأداء الدور الذي يؤديه الممثل من خلال الزي الذي يرتديه و هو يؤثر في حركة الجسد تمثلاً لا يمكن أن تنجح ممثلات في أداء دور الساحرات في مسرحية مكبث دون تصميم

¹ تاريخ ظهور الإضاءة مسرحية مقال منشورة بالموقع www.theater.lear.com ،post7979hleul ،2009/11/12.

ملابس خاص بهم التي تسمح لهم بالحركة و المرونة الجسدية و يجب على الأزياء أن تكون مناسبة من جميع النواحي المتعلقة بأبعاد الشخصية و الزي يساهم في أعضاء مغزى للمسرحية فيتمكن المصمم من خلال المسرحية على إيضاح الاختلاف في بناء شخصيات و طبقاتها الاجتماعية و فارق العمر فيما بينها فعندما تتحرك شخصية أو تلفظ جملة تعرف الجمهور إذ كانت شابة أو شبح أو رجل..... سواء كان غنيا أو فقيرا.

و أما مزاج الشخصية فله أهمية من ناحية الزي، فأزياء الشخصيات المرحية تختلف عن أزياء شخصيات الحزينة حيث يتغير مزاج المسرحية من مشهد إلى آخر لتكشف أفكار غير الظاهرة للشخصية¹ و بالتالي فإن الأزياء مسرحية هي الملابس الذي يرتديها ممثل أثناء العرض و التي يصممها مصمم الأزياء لتلائم مع طبيعة الأحداث و تعتبر علامة تشير إلى طبقة معينة أو مذهب ديني معين و يدل على الحالة المادية لشخص أو على عمره².

الموسيقى: فهي مكون مهم في العرض مسرحي في تفعيل الفضاء و قد تكون في بداية العرض أو نهايته أو بين المشاهد و الفصول و هي ركيزة أساسية في العرض و خاصة في حالة وجود مقطوعات غنائية أو حركات راقصة و هي محببة لدى الطفل فتراه يحب الاستماع إلى الأصوات و النغم و بالتالي يشارك في العمل المسرحي و جمالية الصورة السمعية³.

المكياج: يتميز المكياج عن بقية عناصر السينوغرافيا في العرض المسرحي حيث يأتي مرتبطا بالممثل المباشر من خلال وجهة و ظهوره على خشبة المسرح و بأحد حيوية و قدرته على تعبير من تقاطع و قسامات ذلك الوجه و هو يعبر عن مزاج الشخصية و تحديد ملامحها و أبعادها فالمكياج حاله حال الأزياء لا يكتسب أهميته و دوره ما لم يستعمله الممثل يوظفه في العرض المسرحي.

كما استخدم القناع لإيضاح الملامح و توضيح معالم الشخصية التي تكون بعيدة عن عين المتلقي فوق الخشبة و قد يكون على شكل دمي أو حيوان أو مخلوق و قد يوظف لإخفاء عيوب الممثل أحيانا و هذا لإمتلاكه لتعابير وجه غير مقنعة.

¹ عبد الرحمن كسوفي: دراسة حول الإضاءة المسرحية مجلة تافركت للفنون و الإبداع، تصفح، 2020/10/26 www.tafukt.com تاريخ النصف 2018.

² محسن النصاري: الأزياء المسرحية و أهميتها في العرض المسرحي مجلة الحوار المتمدن العدد 3460 بتاريخ 2011/08/18 www.ahewar.org تاريخ تصفح 2020/10/26.

³ محسن نصار: آليات تكامل السينوغرافيا في عروض مسرح الطفل، العراق www.atitheatre.ae، دراسات هيئة العريفة للمسرح 2016/06/01.

و يستعمل لتمثيل دور حيواني فيجب على مصمم المكياج أن يجتمع مع المخرج لمعرفة ملامح الشخصية و ميزاتهما ليستطيع ترجمة هذه الرؤى بالوجه الممثل فعليه أن يكتسب ثقافة واسعة و المكياج بألوانه يكسب قيمة رمزية فتنوع في مدلول الألوان سهل على مصمم المكياج ترجمه ملامح الشخصية فالمكياج له القدرة على التعبير عن طباع شخصيته و ما تقوم به مواقف و أفعال فوق الخشبة¹.

المطلب الخامس: وظائف السينوغرافيا

ونستنتج في تأملنا في السينوغرافيا أن له عدة وظائف في مجال مسرح و يمكن تحديد بعضها في

النقاط التالية:

- تأثيث الخشبة و تطيرها.
- التزيين و الزخرفة.
- تنظيم الركح و الفضاء المسرحي.
- رسم تصورات الدرامية من أجل إضافة معنى على الفضاء.
- تشكيل معاني النص بصريا و دلاليا سيميائيا.
- إضاءة خشبة و تعميمها و اثرائها بموسيقى.
- شرح المشاهد مسرحية و تفسيرها و توضيحها.
- ترجمة ما هو لفظي حوارى إلى ما هو مرئي محسوس.
- توفير الإقاع المكاني و الزماني احضور ممثل فوق الخشبة.
- إخضاع الكتل و الألوان و الضوء و الصوت.

و من هنا فإن وظيفة السينوغرافيا في إعادة تشكيل الفضاء المسرحي و إخفاء الحدود بين الركح و الجمهزر و سعي إلى تأسيس علاقة و مكان المسرحي التقليدي بالإتجاه نحو التراكيب و الأشكال و الأحجام المستقلة التي تساهم في التعبير الدرامي².

أما وظيفة السينوغرافيا بالنسبة للطفل فقد قسمت إلى ثلاث وظائف.

¹ زقاي صارة: المنهج سينوغرافي في دوارد نوردن كريج و أثره على مسرح الجزائري دكتوراه ل.م.د جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، الآداب و اللغات و فنون قسم فنون.

² وظائف السينوغرافيا المسرحية البحوث الشاملة 15/03/2010 تاريخ تصحيح بـ 25/10/2020 www.haht21.blogspot.com

الوظيفة الحسية: الوظيفة السينوغرافيا هنا تقوم بتنمية الإدراك الحي و رفع درجة التذوقه السليم و تعوده على آداب التعامل ة التجاوب مع الأشياء و إذا نظرنا إلى أهمية السينوغرافيا في مسرح الطفل فلا بد أن تشير إلى الوظيفة الحسبة من خلال تعامله مع طفل المتفرج فكل عناصر السينوغرافيا تسعى بنهبه ادراك الحسي عند الطفل فتحقق له جو ملائم مع مراعاة مراحل نمو الطفل عقليا و عاطفيا و نفسيا¹.

كما تلعب السينوغرافيا دور مهما في إثارة البقظلة لتنهيه خيال الفن و ما ينبض عنه من احساس الطفل فتعتبر المسرح هو أحد أدوات تشكيل الطفل. فتظهر الوظيفة الحسبة للالسينوغرافيا في ايثارة خيال الطفل و نقل القوة الملاحظة له و البحث و الإكتشاف².

الوظيفة الذوقية:

التذوق الفني و هو التدريب التعليمي الذي يهدف إلى تهذيب ذوق لدي الطفل في التعامل الجيد مع ما يحط به من أشياء يتعرض لها في حياته من موسيقى و أزياء و ألوان حيث أن الطفل يستجيب بشكل تلقائي و طبيعي مع أهوائه و حين يعجب بشيء يريد امتلاكه أو يطالب بحضوره دليل على أن تعويد الطفل على حب الجمال شيء يترسخ في ذاكرته و يجب أن نكون كل المسرحيات الموجه للطفل تركز على ابهار عين المتفرج من خلال اهتمام بالعناصر المكونة للعرض من موسيقى و ديكور.

الوظيفة النفسية:

مقصود بها ما يمثله العرض المسرحي للعين من عواطف و انفعالات و مشاعر و هذا يحتم على مسرح و فنانيه تعين الحالة النفسية لمشاهدي كل فئة عمرية من أجل إيجاد الحلول الفنية الخاصة لمعالجة كل عرض و توفير كل الأساليب التجسيدية و الأدائية المنسجمة مع المستوى التعليمي لكل فئة عمرية فالوظيفة النفسية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار لدى الكاتب و المخرجين عند إعداد النصوص و الأعمال الموجهة للأطفال خاصة جانب السينوغرافيا³.

¹مرجع سابق.

²هادي نعمان الهيثي: أدب الطفل فلسفته فنونه و سائطه العدد 3 قاهرة دار شؤون الثقافة بغداد 1986 ص 304.

³قدور أمال: توظيف السينوغرافيا في مسرحية الأمير نور نقد عرض مسرحي ماستر جامعة دكتور مولاي طاهر سعيدة.

المبحث الثالث: ماهية الديكور و مراحل تطوره و أهم وظائفه.

تمهيد عن الديكور المسرحي:

إن ديكور جزء من السينوغرافيا و يعد من أهم الوسائل المرئية على خشبة المسرح و هو عنصر يقوم بتشكيل الموجودات من أثاث و المناظر فديكور المسرحي هو كيفية تشكيل و التوزيع للكامل على الخشبة لذا نجده فن قائم على أسس علمية و دراسات منهجية و هو علم مستقلا بذاته نابعا من تعدد مجالات الفنون المشتركة في إنتاج عرض مسرحي كما أنه يرتبط بشكل مباشر مع عنصر الإضاءة لأن كل من العنصرين يكون لهما جانب الأكبر من التشكيل البصري للفراغ المسرحي و من هنا سنتعرف على ديكور المسرحي و وظائفه و أنواعه.

المطلب الأول: ماهية الديكور

- المقصود بديكور المسرحي هو القطع الموضوعة من خشب والقماش والمقامة في الغالب فوق المسرح لكي تعطي شكلا لمنظر واقعي أو خيالي أو منهما معا على أن ترتبط إيجادات هذا المنظر بمدلولات المسرحية المعروضة ولهذا فإن الديكور المسرحي ليس فنا منفردا بذاته ولكنه فن يتعايش مسرحيا مع الفنون الأخرى كالموسيقى والتصوير و الإضاءة والتمثيل لخدمة النص المسرحي والمساعدة في تأديته مضامينه.

وهو عامل أساسي ومهم جدا في عرض المسرحي إذا أنه يعطي الجو العام للمسرحية ما يدور من أحداث وحقائق ومفاهيم¹.

وقد عرفه جمال حمداوي قائلا بأنه من أهم المكونات التقنية التي تحيل العرض الدرامي غنيا بلفرحة الجمالية وقد يكون ديكور و وظيفتها عندما تحتويه وتشغله وتحركه ديناميكيا².

إن أول من استعمل كلمة الديكور في المسرح هو الشاعر اليوناني سوفوكليس حيث أن كلمة ديكور لفظة فرنسية حديثة أدخلت لتعبير عن الموجودات المادية الجامدة فوق خشبة المسرح وتداوله بنفس اللفظ في المسرح العربي.

¹ سمير عبد المنعم عسى قاسمي مفهوم الديكور المسرحي كلية فنون الجميلة قسم الفنون مرحلة 4 جامعة بابل 2017/10/06 تصفح 2020/10/11

² جمال حمداوي مدخل إلى سينوغرافيا المسرحية. م.س. ص. 17

حيث أن مصطلح الديكور يكون مصنوع من خشب أو قماش .. ألخ ويكون فوق المسرح ليعطي شكلا واقعيًا أو خيالي فديكور المسرحي هو فن يتعايش مع العناصر الفنون الأخرى لخدمة النص¹.

أما زيد سليمان: فنرى أن الديكور جزء لا يتجزء عن السينوغرافيا وقد استطاع التعبير عن الأفكار والأحداث.

حيث أنه يحدد مختلف المفاهيم و التعابير التي يصبوا إليها العرض المسرحي بجميع مكونات العرض المسرحي بجمع المكونات العرض المسرحي عليها والتلاحم مع القطع ديكور للإدخال التلقني في راحة نفسية تمهد له جو المشاهدة².

المطلب الثاني: مراحل تطور الديكور

في المسرح الإغريقي:

يعد الشاعر والأديب اليوناني سوفوكليس أول من أدخل المنظر مسرحي في المرسوم إلى اليونان ولاشك أن ديكور المسرحي لم يكن كشكل مألوف لكنه كان مبسطا للغاية ويرمي إلى الإشارة إلى مكانية الأحداث فقط و لا علاقة له بطقس الدرامي أو نفسي³.

اتسم المسرح في أئنا في القرن السابع قبل الميلاد بوجود الكورس وبمصاحبة هما الموسيقى مكونات عنصرا أساسيان في التمثيليات الإغريقية.

وقد كان المسرح في غاية البساطة فكان يكتفي بمنظر أساسي واحد ولا يتغير طوال العرض المسرحية هذا إذ لم تتدخل الطبيعة فتعسف المخرج بتقديم المنظر المطلوب.

كما أنه لم يكن يحتوي على عنصراً واحداً لاغني عنه لتفهم الأسطورة التي تدور حولها المسرحية.

¹ ابراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية القاهرة، دار المعارف مص 1988

² زيد سليمان بين النظرية والتطبيق مسرحية نزهة مجلة كلية الأب عدد 95 ص 431.

³ عمر فرج دمى جدر ك محاضرات في مدخل إلى العلوم المسرح (2) الفرقة 1) جامعة النوبة كلية التربية التوعية قسم الإعلام ص 181

وقد انطبعت الثقافة الإغريقية على طريق تصميم وبناء مسارحهم ومن بين الملامح الأثني القدم.

1. **الصبغة الدينية في ذلك العصر:** وتطور الجماهير بكثرة لمشاهدة هذه العروض وتصنيفه حسب مكانته الاجتماعية أو قدرته المالية.

2. **الجوقة:** سواء في المأساة أو الملهاة كانت هي الجوهرية والأساس فيما يخدم من عروض وهي العنصر الرئيسي في الدراما وترتيب على هذا الاعتبار عند شروع في بناء المسارح ضرورة الإهتمام بوجود مكان تمثيل وأن يسمح الفراغ بحركة الجوقة وكان حل لها بين المشكلتين الجمهور الكبير والفراغ يسمح بحركة المؤدين هو اللجوء إلى منحدر أحد الجبال حيث صنعوا عند السفحة ماسميت بالأوركسترا.

كان هذا المنحدر الجبلي قد هيئة فرصة طبيعية مناسبة لمشاهدة هذه العروض، وهكذا كان جانب التل خالي من أي شيء و كانت المساحة المستديرة شكل من أشكال المسرح الإغريقي¹.

العصر الروماني:

قد اتبعوا هذا العصر المنهج الإغريقي إلا أن الرومان أنشئوا بناياتهم على أرض مستوية و ليس على تل و أضافوا إلى معمارهم نوع من الزخارف².

و قد عرف المسرح الروماني ثلاث أنواع للديكورات كانت ثابتة الشكل تقريبا و هي:

منظر شارع به منازل مسرحيات المأسوية.

منظر شارع به منازل للملاهي.

منظر ريفي للهزليات³.

القرون الوسطى:

بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية شهد ديكور المسرحي تمثيلات في العصور الوسطى فكان يمثل بجانب كنيسة كانت معظم عروضهم دينية.

¹ منشورة: بموقع نفهوم الديكور المسرحي www.uobabylon.eu.iq تصفحت 2020/10/03

² مجلة الفنون مسرحية في نجاح عمل المخرج المسرحي ص5.

³ عمر فرج منى حرج محاضرات في مدخل إلى علوم المسرح ص182.

أما التطور الحقيقي للديكور كان في إيطاليا في عصر النهضة فقد ظهر مصورون و مصممون أكفاء و قد اجتهد كل مصمم مسرحي في أن يرسم شوارع و حدائق التي تعطي المتفرج احساس بالأبعاد الثلاثة و ساعد عمل الأوبتر في تطور و إظهار تلك المناظر بصورة جيدة و قد نجح الفنان أنيجو جونس 1573 في استخدام مناظر المسرحية الإيطالية في إخراج مسرحيات الأقتعة¹

المطلب الثالث: أنواع الديكور

هناك عدة أنواع من الديكور و هي:

الديكور الإيحائي: فهو يتكون من ستائر تصميمات تصويرية مضوية خاصة و بعض الأشياء الرمزية و عند تخفيض الإنارة تكون للإضاءة دور كبير.

الديكور المبني و هو التقليدي: يقوم هذا النوع على التقليد و هو الذي يصنع أو يتشكل باليد و الوسائل الميكانيكية حيث يقوم باستحضار العناصر الديكورية و العمل عليها.

الديكور الأنبي أو التحولي: هي تلك الديكورات التي تكون ظاهرة على طول العرض و آني تتوزع في الفضاء حيث يؤدي الممثل بشكل آني.

الديكور السمعي: و هو يستعمل بواسطة المؤثرات الصوتية كالضجيج أو الصراخ مثلا إما أن يكون داخل المشهد أو خارجه.

الديكور الكلامي: و هو ديكور يضيف أو يقترح من خلال الوسائل البصرية من خلال تعليق شخصية².

المطلب الرابع: مذاهب الديكور المسرحي

عندما نتكلم عن المذاهب الفنية فإننا نعني بها المدارس الديكور المتعددة بجميع الاتجاهات و التي تؤمن أن قيمة العمل الفني لا تقاس بالموضوعية و إنما بما تستشيره من انفعالات جمالية و إذا

¹ هبه طه الصوفي، فن الديكور المسرحي جمعية النور للمسرح بتازيننه 29 dec 2014 تصفح 03/10/2020.

² نظري محمد: الديكور المسرحي و أهمية تشكيله على خشبة المسرح مسرحية مملكة أسرار لخضري بطني جامعة سعيدة كلية الآداب و اللغات تخصص نقد عرض مسرح ص 16.

نظرنا إلى المسرح في وقتنا الحاضر نجده يستعمل المذاهب مختلفة جميعها في تقديم عروض المسرحية و تنقسم إلى مرحلتين مذاهب قديمة و مذاهب حديثة¹.

أولا المذاهب القديمة:

و تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

المذهب الديني: ظهر في عصر الفرعوني و أوائل العصر الإغريقي ثم في العصور الوسطى و تعتمد على الطقوس الدينية.

المذهب الكلاسيكي: ظهر في عصر الإغريقي يعتمد على المبالغة و يهتم بوحدات ثلاث المكان، الزمان، الموضوع.

المذهب الكلاسيكي الحديث: ظهر في عصر النهضة و تعتمد على مذاهب الكلاسيكي مع التطور و التجديد.

مذهب حديث: ظهر في أواخر القرن ثامن عشر و استمر حتى عصرنا هذا و هي دائمة التحول لا تشير شكل واحد أو تدور حول نقطة معينة و إنما تتميز بالتطور و التغيير في التقاليد و استحابتها للتقدم العلمي و الصناعي و محاولة كشف عالم الغيب مما تساعد على بروز مدارس فنية متنوعة لتستنبط من ذلك أن العلاقة الحديثة قد تشكلت بتأثير التطورات العلمية التي كانت نتيجة الحروب و للتعقيد الذي سببه عدم استقرار اجتماعيا و سياسيا و قد انعكس كل هذا بشكل واضح في محاولات و تجارب تعبر عن وجهات نظر جديدة و تسعى للكشف رؤى جديد دون النظر للمنهج الأكاديمي و القواعد و التقاليد الموروثة التي تؤكد قواعد المنظور و الظل و نسب الواقعية للأجسام و وصفها كما تظهر في الطبيعة لإبراز المعامل الموضوعي و هي المثاليات التي آتت بها عصر النهضة².

¹ديكور المسرحي مدخل إلى علوم المسرح www.sitesgoogle.com

²ديكور المسرحي مدخل إلى علوم المسرح www.sitesgoogle.com

مذهب الرومانسي: أجريت عدة محاولات حيث بدأت تزول الأجنحة الجانبية على المسرح لتحل محلها حوائط على شكل مبنى معماري تعطي للمنظر أثرا واضحا تكثر واقعية كما نفذت القصور و الجبال في شكل مجاميع مجسمة في غاية الروعة و الجمال و المناظر صنعتها مثل الضوء و القمر و الشمس.

المذهب التجريدي: أشهر نقاد المذهب نجد ترانسجراي أرسون ويلز اتجه فنانون هذا المذهب اتجاه كبير جديد تستخدم خطوط خارجية مبسطة و مساحات جميلة عليه الأشياء و لكن بطريقة جيد لهذا بسطت مناظر و تشكيل الأرضيات إلى مستويات مختلفة تصلح كأماكن لتمثيل¹.

المذهب الطبيعي: ظهر هذا المذهب في أواخر القرن التاسع عشر و قدم الواقع الملموس كما هو على خشبة المسرح بجماله و قيمة بدون تغيير أو تبديل لذلك ظهر هذا المذهب قويا مستمدا من الواقع المحيط بنا موضحا ضرورة التصوير الطبيعي للديكور و الأثاث بما يتفق و اعتنوا أيضا بالملابس و تاريخ الصحيح و مطابقتها تماما لما هو كائن في الحي².

المذهب الواقعي: ظهر المذهب الواقعي في أوائل القرن العشرين باعتباره فن المسرح فيجب أن يكون مبني على بعض التقاليد المعينة كلما بنى عليها جميع الأشياء و من أشهر فناني هذا المذهب ليون باكست الرسام الروحي الذي اشتهرت أعماله بالألوان الزاهية و اهتم هذا المذهب بنقل الواقع كما في الحياة اليومية نقلا حرفيا من الطبيعة فقد شعوره بالإحساس المسرحي لهذا تم استبدال الأشياء طبيعة بأخرى.

المذهب الرمزي: أشهر نقاد هذا المذهب جوردن كريج يعتبر الديكور في هذا المذهب رمزي حاد للنص تلخيص النص من التقاليد الآلية يكفي وضع كرسي يعبر عن المكان و ينقسم إلى قسمين:

الرمز المعنوي: هو استبدال الستائر الفسيحة لترمز إلى الرهبة و الفخامة و العظمة و الجلال و استعمال الإضاءة الخافتة و الظلال لترمز إلى الحالات النفسية.

¹ هبه طه الصفي فن الديكور المسرحي جمعية نور للمسرح ببايظة.

²

الرمز المادي: مثل وضع شجرة ترمز إلى الغابة و أو شباك إلى منزل... إلخ.

المذهب سريالي: أشهر نقاده ألكسندر تيرون أظهر هذا المذهب روح جديدة في إحياء مناظر المبسطة يظهر ما وراء الواقع و يتميز بألوان كثيرة تعتمد على الإيقاع و التكوين إشكاليات جمالية يعبر هذا المذهب عن الصدق البصري و يترك المشاهد يتفاعل مع أحاسيسه الداخلية.

المطلب الخامس: أهداف الديكور

يهدف الديكور إلى مساعدة المشاهدين على فهم العمل المسرحي لذلك يصمم الديكور على تعريف المكان و الزمان المسرحية حيث يستعمل مصمم الديكور العديد من الوحدات المناظر الرئيسية أثناء بناء أفراد ديكور المختلفة و يمكن تصنيفها إلى وحدات واقفة أو معلقة.

حيث تكون الواقفة هي وحدات السطحية و هو إطار مستطيل تعلق فيه قطعة من القماش ليمثل بناء خفيف الوزن و يمكن صنع هذه المصطلحات بأي حجم¹.

- التعبير عن خصائص العناصر المسرحية
- مساعدة المشاهدين على فهم العمل المسرحي
- إبداع الجو النفسي أي تفسير روح الحدث
- تعبير عن روح العناصر البارزة في النص من الصورة و اللون.

المطلب الخامس: وظائف الديكور

إن ديكور المسرحي ليس منفردا بذاته و لكنه فن متداخل مع باقي الفنون التي تساعد على ابراز مضامين النص و يمكننا أن نحدد وظائف الديكور المسرحي في النقاط التالية:

الإيحاء بالمكان والزمان: كثير ما يلقي الضوء على مضمون المسرحية يحدد لنا هل المكان في المنزل أو في القصر.... إلخ

و كذلك يساهم في تحديد الزمان المسرحية من الأحداث تدور في عصر الرومان أو الفرعوني أو أي عصر آخر

¹مقالة منشورة بالموقع <http://egyptortxe.denykem.cenonlune.com>....

و يحدد لنا إما في الليل أو في النهار.

الإيحاء بالحالة النفسية: و في الحالة التي يكون عليها المنظر ليهياً المشاهدة نفسياً لمعايشة أحداث المسرحية¹

الإيحاء بالجو العام: هو الجو المهيأ فنياً لتجري فيه أحداث المسرحية إما أن يكون جو كوميدياً أو تراجيدياً.

إضافة العنصر الجمالي: أننا نرى أن أي إنسان عندما يفكر في إقامة أي حفل يفكر في إقامة بعض الزينات ليجعل الاحتفال أكثر حيوية و بهجة و أعتقد أن ذلك أدى إلى اعتبار ديكور المسرحي بمثابة خلفية جميلة للأحداث.

تحديد المساحة: إذ يحدد المنظر المساحة التي سيدور فيها تمثيل سواء كانت كبيرة أو صغيرة.

مساعدة عن الحركة: يساعد الممثل في حركته على خشبة المسرح لأنه يهيئه له جو العام للنص بإضافة إلى المساعدة في الخروج و الدخول في منطقة تمثيل².

الاحتفاء ماحول منطقة التمثيل: و ذلك بإخفاء جانبي المنطقة التي يتم تمثيل فيها و ذلك من أجل إخفاء الأجهزة و المعدات و الآلات حتى لا يرى المشاهد الديكور و الأحداث التي تدور حوله³.

يظهر مزاج الشخصية صاحبة المكان: تمتلك ذوقاً رفيعاً أو غير ذلك و يحدد مهنة الشخصية من الأغراض الموجودة.

أن يكون جزء من المسرحية و ليس منفصلاً عنها يتمشى مع طابعها العام.

¹ عادل نادي مدخل إلى فن الكتابة الدراما ناشر لمؤسسة عبد الكريم عبد الله تونس ط 1 سنة 1987 ص 77.

² مرجع السابق ص 78.

³ مرجع سابق ص 78.

ملخص عن الديكور:

و في الأخير نستنتج أن ديكور يمثل عنصر أساسيا في تكوين العرض المسرحي و هو قطع مصنوعة من الخشب أو القماش و هو ليس فنا متفردا بذاته حيث أنه جزء لا يتجزء عن السينوغرافيا

و نرى أول من استعمل كلمة ديكور هو الشاعر يوناني سوفوكليس

و قد تطور ديكور المسرحي عبر العصور فنجده عند الإغريق استمر في أثينا في قرن 7 ق.م. و كان في غاية البساطة

أما عند الرومان فتشكل بثلاث أنواع (تراجيدية، و كوميدية، و الملهات)

في العصور الوسطى كان تمثل بجانب كنيسة و إن تطور الحقيقي كان في إيطاليا عصر النهضة

و تكون الديكور المسرحي هنا عدة أنواع (ديكور إبقاء، و آني تحولي، و سمعي، و كلامي و تقليدي)

حيث كان يهدف الديكور إلى مساعدة المشاهدين على فهم العمل المسرحي و يعرف على مكان و زمان المسرحية

و من بين أهم وظائف ديكور المسرحي كان يوظف في الحالات النفسية و الجمالية.

الفصل الثاني تطبيقي

مسرحة شمس النهار لنبيلة قاسمي

الفصل الثاني تطبيقي: مسرحية شمس النهار لنبيل قاسمي

المبحث الأول: تحليل الدرامي لمسرحية شمس النهار لنبيل قاسمي

المطلب الأول: عنوان مسرحية شمس النهار

كاتب المسرحية: عبد الله بهلول

السينوغرافيا: حلیم رحموني

موسيقى: محمدي كمال

كوريغرافيا: شيريفي محمد أمين

شخصيات مسرحية:

- ✓ شمس النهار.
- ✓ الأب (أب شمس النهار).
- ✓ زوجة الأب.
- ✓ الحكيم.
- ✓ الراعي 1.
- ✓ الراعي 2.
- ✓ الشاب.
- ✓ الغراب.
- ✓ القطة.
- ✓ الخفاش.

"يمكن لممثل واحد أن يتقمص أكثر من دور"

المطلب الثاني: ملخص المسرحية

مسرحية شمس النهار مسرحية شمس النهار هي مسرحية موجهة للأطفال

عندما يتوغل الحقد و الحسد إلى قلب الإنسان يتجرد هذا الأخير من إنسانية و يصبح غولا يعصف به التوحش إلى مالا يحمد عقباه.

يجل الجفاف و القحط في بلاد كانت تسمى من قبل الخيرات فيحترار الناس عن سبب هذا البلاء، ليخبرهم الشيخ أن فتاة جميلة اسمها "شمس النهار" محبوبة عند الجميع يتيمة الأم، تعيش رفقة أبيها و زوجته، هاته الأخيرة استكبرت حب الناس لليتيمة فاحترق قلبها غيرة و حسدا، فدبرت لها مكيده للتخلص منها فأقنعت زوجها بوجوب زيارة شمس النهار لخالتها التي تسكن بعيدا عن بلادهم بحيث تتكفل هي بإيصالها فتغتنم فرصة انفرادها بها فتربطها إلى جذع شجرة في وسط الغابة عرضة لبطش الحيوانات المفترسة، ولكن شاء القدر أن يساعدها الغراب الذي يرسلها إلى بيت شاب في حافة الغابة كي يساعدها للرجوع إلى بيت أهلها، و لكن القطة أيضا تغار من جمال اليتيمة فترسلها إلى الغول الذي يمتص من دمها مرة كل يوم، و لكن الشاب يكتشف الأمر فيضع خطة مع شمس النهار للتخلص من القطة و الغول معا، و لأن المشاكل تأتي تباعا تسقط اليتيمة في فخ زوجة أبيها التي تأتي على هيئة عجوز فتسحرها، و مرة أخرى تتدخل يد الخير لإنقاذها ممن شر زوجة الأب.

تعود شمس النهار إلى حضن والدها و إلى أحبائها من أبناء بلادها، هاته الأخيرة يعود إليها الجمال و الخير الوفير، و تنال زوجة الأب ما تستحقه.

إنها العدالة الإلهية "و ما ينفع الناس فيبقى في الأرض"

الكاتبة

المطلب الثالث: علاقة بين شخصيات

شمس النهار: هي فتاة جميلة محبوب عند الجميع يتيمة الأم تحب الحيوانات ونحترم الكبار وتتعاطف مع الصغار.

زوجة الأب: هي امرأة شريرة استكثرت حب الناس شمس النهار فأحترق قلبها غيرة وحسد ولعبت دور العجوز الساحرة.

الأب: كان أب حنون يجب شمس النهار لكنه كان مريض ويثق في زوجته.

الحكيم: وهو شيخ كبير في السن كان تعرف قصة شمس النهار عن طريق الغراب و أراد أن يذهب ليساعدها.

الراعي01: بعد السماع القصة أرادوا أن يساعد و شمس النهار وإرجاعها إلى من أبيها.

الراعي02: لم يستطيع مواصلة البحث مع صديقه ورجع إلى دياره.

شاب: فكان محبوب ويساعد شمس النهار بعد السماع قصتها وأرجعها إلى البيت أهلها الغراب: فكان محبوب وعاطفي بفك الحبل الذي كانت مرتبطة به شمس ويدل على مكان للهروب ويذهب إلى شيخ تلك البلاد ويخبره بقصة شمس وابنائها لكن سمع صوت البندقية فهرب ولم يكمل لها أبت هي.

القطة: كانت مشاكسة وشريرة مرة شمس بتنظيف والطبخ ولايه كف للشباب أن يرها.

الخفاش: كان شرير ومشاكس لكن تحايلت عليه شمس النهار حتى لا يقتلها وفي النهاية أراد الهجوم عليها لكن وقع في الفخ ومات.

المطلب الرابع: لغة الحوار

كانت لغة الحوار بسيطة لأن مسرحية موجهة للأطفال و اللغة مستعملة كانت مزيج بين الفصحى و الدارجة.

مثال

الراعي1: هذو شهور ماصبت الأمطار

الراعي2: ملي شفيت ما انقطعت المطر على بلاد خيرات كيما هذو ليامات العيون نشفت و ذبلت النباتات و الأشجار يبست و عطشت حيوانات قول برك و بن يرعا و هذو النعجات؟

الراعي2: تعرف من قصص زمان أن الجفاف يجي نتيجة لأفعال الشر الي يديروها الناس و هكذا تحل عليهم اللعنة

الراعي1: واش من شر داروه أهل بلاد خيرات من بكري يجبو و عايشين بثية و العينية في ذات.

و من خلال هذا الحوار نستنتج أن اللغة وظفها الكاتب في النص لغة يستوعبها الطفل و يستطيع التواصل مع المسرحية.

الزمان و المكان: بالنسبة للمكان كانت الأحداث يجرى داخل القصر و الغابة و دار القطة.

مثال في القصر

تظهر الفتاة الجميلة يقوم بتنظيف القصر و تقطف بعض الأزهار و تضعها في المزهريّة.

زوجة الأب: وشتو هذا، جاك قتلك متحطيش في دار الزهور.

في الغابة:

شمس النهار مربوطة في شجرة و تحاول تخلص منها.

مثال

الغراب: قاق قاق أعيبيت و أنا ننقر في هذا المكان و ما لقيت باش نشبع بطني جيعان.

الزمان: فكان في النهار و الليل لأن أحداث المسرحية كانت تدور في الليل و النهار.

الصراع

في هذه المسرحية كان قائم بين شمس النهار و زوجة أبيها التي أرادت التخلص منها بسبب الحقد و غيرة و الحسد و هذا النوع من الصراع كان خفي داخلي.

المبحث الثاني: الديكور المسرحي و تجلياته في مسرح شمس النهار

المطلب الأول: نوع الديكور

تحول الأني

هذا الديكور سيبقى ظاهر على طول المسرحية لكن يتغير من مكان إلى آخر على الخشبة مثل الطاولة

المطلب الثاني: القراءة التي يحددها الديكور

القراءة التي يحدثها الديكور في مسرحية شمس النهار من خلال فتح ستار و دخول شبح

- تفسير لنا روح النص من خلال المشاهدة

- نوع و شكل ديكور يعرف من خلاله المكان و زمان المسرحية

- خلق حالات نفسية للمشاهدين حسب شكل ديكور و لونه مثل رعب أو عدة سعادة

أما بالنسبة للغة ديكور التي أحدثتها مسرحية شمس النهار فلم تكف جميلة و متكاملة و قد أثار في نفسية المشاهد الرعب و القلق

مطلب الثالث: مادة صنع الديكور

كانت من صفائح الخشب و الحديد الذي صنع بيت بين الخفاش و طاولة مغطاة من ستائر القماش لون أبيض و أحمر و كرسي مصنوع من خشب و مجموعة من الإسفنج و جبل و شجرة و مشط ذهبي بلاستيكي.

دراسة الديكور

نوع الديكور

كان تحوي آني: هذا ديكور سيبقى ظاهر على طول العرض لكنه يتغير من مكان إلى آخر على فضاء الخشبة.

مثل: الطاولة كانت تتغير من مكان إلى أخرى.

القراءة التي يحدثها الديكور:

عند فتح ستار خشبة يتضح لنا أن الكاتب يفسر روح النص من خلال المشاهدة البصرية حيث يعرف عن مكان و الزمان المسرحية حيث شكل ديكور لونه أن الألوان تحدث انفعال في نفسية مشاهد مثل رعب و السعادة.

أما بالنسبة للغة الديكور التي أحدثها في مسرحية شمس النهار باعتبارها مسرحية للأطفال فكان جميل من ناحية شكل الصخرة و طاولة و عصا شيخ و الخفافيش لكن كانت فيها بعض الرعب و القلق بنسبة للطفل الصغير و بأخير لم يكب الديكور جيدا في هذه الحالة لأنه كان فيه نوع من الخوف و القلق.

مادة صنع الديكور:

من صفائح الخشب مثل الطاولة و الكرسي الذي كان يعبر عن قصر و كانت مغطاة بقماش أبيض تدل على سلام.(الإسفننج، بونج) و الأريكة و الأشجار و صخرة قماش و ستار خلفي ذات لون أبيض و أزرق.

تحليل مسرحية

بدأ بالكوريفاريا إذ نجد أن قد وصف المخرج خلفيته بيضاء مادة صنعها قماش حيث رافقت العرض من البداية إلى النهاية و وظيفتها جاءت لعرض الصورة أو الخلفيات مثل المناظر الطبيعية التي يوحي لمكان محدد أما بالنسبة للخشبة كانت فارغة تماما مدعمة بإضاءة خضراء و بيضاء لإضافة جو ممن المرح و نجد أن الراقصين كانوا يرتدون ملابس بيضاء التي كانت ترمز إلى هدوء و السلام و وجوههم مغطاة بأقنعة لم يكن لها معنى إنما فقط لكي لا تظهر وجوه الممثلين في بداية العرض ماعدا شمس النهار التي كانت ترتدي ملابس بيضاء اللون شائع في جميع القصص الخيالية للأميرات لأنه يوحي إلى الجمال و الحب في شخصية (أنظر مشهد 1)

المشهد الأول: نلاحظ في هذا المشهد أن الخشبة فارغة تماما من أي ديكور فقط الإضاءة حمراء يوحي بخطر ما هو قادم إلى أن يدخل شبح وحيدا الكلام تحتفي الإضاءة الحمراء و رجل مكانها الصفراء خاصة مسلطة على شيخ لتحديد خصوصية ما سيلقيه ملابس صفراء و بيضاء تدل على أنه رجل حكيم و من المتعارف عليه أن ذلك نوع من الملابس برنوس يرتديه شيوخ و ما أن يبدأ في سرد الأحداث التي ستقودنا إلى أطوار المسرحية حتى نلاحظ ممثلين بادون مشاهد تمثيلية صامت يسردها الشيخ و من خلال الخلفية البيضاء أو خيال الظل يستعمل لاستحضار الماضي القريب أو البعيد (أنظر المشهد 2)

المشهد الثاني: على خشبة المسرح يجلس راعيان ملابسهما توشي بذلك التي هي عبارة حرق بالية ليس منة الضروري أن تكون متجانسة و لا يوجد على خشبة سوى صخرة يتكئان عليها مادة صنعها من الإسفنج و جعبة ماء نجد الإضاءة صفراء توشي بالسماة قبيل الغروب و أيضا صورة الطبيعة قاحلة معروضة على الخلفية بيضاء لتبين مكان الرعيان في الغابة أو في مكان آخر. (أنظر المشهد 3)

المشهد الثالث: في هذا المشهد قد وصف ديكور قصر والد شمس النهار و زوجته لكن في هذا المشهد لا يظهر منه إلى إحدى الغرف المؤنثة بطاولة بيضاء فقط عليها زينة و أزهار و كأس و أدوات التنظيف حيث كانت شمس النهار تقوم بأشغال منزلية مكثفة و هي تغني و استعملوا أيضا خلفية بيضاء بها فتحت كبيرة استعملت كمدخل للغرفة.

حيث تظهر شمس النهار ترتدي فستان أبيض عادة ما يرتديه الخدم (أنظر المشهد 4)

اللوحه الثانية: لم يتغير الديكور حيث أنها تظهر زوجة الأب بفستان أحمر و جميل يبدو من خلاله سيدة البيت و تحمل في يدها مرآة و مروحة مثل سيدات بالنسبة للإضاءة فكانت بيضاء ليبن جو الصباح. (أنظر المشهد 5)

المشهد الرابع: في مكان في الغابة بالليل الديكور كان عبارة عن شجرة بها الأغصان مخفية حيث كانت تجلس شمس النهار مقيدة بجبل و هي خائفة و تود أن تخلص نفسها لكن (لا تستطيع الوقت ليل حيث كانت الإضاءة حمراء توحى بالخطر التي أن يظهر بعض الممثلين يرتدون أزياء سوداء و يتحركون شمالا و يمينا يبدو أنهم في صفة خفافيش حتى يظهر الغراب و يساعد شمس النهار و يدلها للطريق إلى بيت القطة و هو يذهب باحث عن بلاد خيرات لي يخبرهم كي ينقذوا شمس النهار (أنظر المشهد 6).

المشهد الخامس: في بيت القط و شاب

لوح 1 أين تذهب شمس النهار فكان ديكور عبارة عن مقعد لشخصين صنع من الإسفنج المقوى و طاولة خشبية عليها بعض الأكل و كرات كبيرة الحجم بألوان مختلفة يبدو أنها تتسلى بها القطة الشخصية التي تجسد دور بملايس سوداء تدل على شر أما بالنسبة للإضاءة و هي صفراء ليلية و في هذا المشهد اتفقت القطة و شمس النهار أن تقوم بكل أعمال البيت لكي تبقى عندها. (أنظر المشهد 7)

المشهد السادس: كان عبارة عن بيت القط من وراء الخلفية البيضاء أين يقوم الشاب و شمس النهار من مخادعة الخفاش و القط لكي يسقطوا في الحفرة أي استعملوا خيال الظل (أنظر مشهد 8).

أما بالنسبة للمشاهد الأخرى لم يوظف الديكور فكانت الخشبة فارغ و الحوار يدور بين الشاب و شيخ و الراعي.

و في الأخير نستنتج أن ديكور في مسرحية شمس النهار كان بسيط جدا.



المشهد الثاني



المشهد الأول



المشهد الرابع



المشهد الثالث



المشهد السادس



المشهد الخامس





المشهد السابع



المشهد الثامن

الختامة

خاتمة:

وفي الختام هذا البحث توصلت إلى إجابات حول الأسئلة التي طرحتها في إشكالية هذا البحث وتمثل في النتائج التالية:

- بعد مسرح الطفل من أهم السبل والطرق التي تلجأ لعقل الطفل ووجدانه.
- تعددت تعاريفه واختلفت بين الباحثين والنقاد وهذا لعظمته.
- إلا أن جل الباحثين اتفقوا على أن مسرح الطفل هو ذلك المسرح الذي يقوم به الكبار والصغار وهدف منه إسعاد الطفل وترفيهه عنه وتعليمه القيم والأخلاق.
- ومن المعروف أن مسرح الطفل ينقسم إلى قسمين مسرح البشري و مسرح العرائس فنوع الأول مسرح البشري: يقدمه أشخاص سواء كانوا كبار أو صغار.
- أما المسرح العرائس: فهو عبارة عن خيال يقدم عن طريق الدمى وقد اشتهر في مصر والصين.
- ويمكن الخلاف الجوهرين بين مسرح العرائس وبشري فأول يقدمه مخلوقات خيالية وثاني تقدمه أشخاص.
- كما يختص مسرح الطفل في أن يتعد عن التعقيد والشر وأن يراعي للأبعاد الزمانية والمكانية ويجب أن تكون البداية مفتوحة ونهاية مفرحة.
- أما بنسبة السينوغرافيا نستنتج أنها مفهوم عام يجمع بين الديكور والمكونات البصرية التي تعرض في خشبة المسرح وهي تقوم بتزيين وتأثيث خشبية المسرح.
- السينوغرافيا وظيفة خشبية وحيوية خاصة في المسرح الطفل ومن يدرس السينوغرافيا فيجد أنها تتنوع في المدارس والمذاهب الفنية.

وتتميز سنوغرافيا بعدة عناصر والإضاءة موسيقى ماكياج.. الخ

- وكذلك عنصر الديكور حيث هو جزء لا يتجزء عن السينوغرافيا ويستطيع أن يعبر عن الأفكار والأحداث وهو من أهم المكونات نفسية التي تحيل العرض الدرامي.
- يكون ديكور مصنوع من خشب أو قماش أو حديد.. الخ

● حيث تطور الديكور عبر العصور من الإغريق في عصر النهضة التي كان تطور الحقيقي فيها حيث ظهور مصممو أكفاء .

وينقسم الديكور إلى ثلاث أنواع ديكور الإيجابي ديكور المبني والتقليد والديكور التحويلي.

● كان يهدف إلى مساعدة المشاهد على فهم العمل المسرحي.

وكان يختص ديكور المسرحي الأبعاد على المكان وزمان وحالة النفسية وأن تكون جزء من المسرحية وليس منفصلا عنها.

وفي الأخير جئت بأهم الاستنتاجات والنتائج التي توصلت إليها ولا أدعى أنني أملت بكل جوانب الموضوع فقد حاولت قدر المستطاع أن تكون هذه الدراسة وافية لكل الشروط أمله أن أكون قد وفقت بعض التوفيق في إنجاز هذا البحث.

المحقق

شمس النهار

مسرحية للاطفال

نص: نبيلة قاسمي

201

المشهد الأول

(أشجار جافة، أعشاب يابسة و أرض قاحلة يبدو عليها علامات الجفاف ، يدخل راعيان يرعيان أغنامهما ، ثم يتوقفان ليرتاحا من شدة الحر والتعب)

الراعي 1 : هذو شهور ما صبت الأمطار.

الراعي 2 : ملي شفيت ما انقطعت المطر على بلاد الخيرات كيما هذو اليامات.العيون نشفت وذبلت النباتات ، و الأشجار يبست و عطشت الحيوانات... قول لي ضرك وين يرعوا هذو النعجات ؟

الراعي 1 : السماء شدت خيرها اتقول منا تنوات و الأرض عقت ما عادت تخرج من باطنها الخيرات ..إذا طول هذا الجفاف ما يكون مصيرنا غير الهلاك والممات.

الراعي 2 : نعرف من قصص زمان أن الجفاف يجي نتيجة لأفعال الشر اللي يديروها الناس و هكذا تحل عليهم اللعنات .

الراعي 1 : واش من الشر داروه أهل بلاد الخيرات ، من بكري يجبو الخير و عايشين بالنية و الطيبة في الذات.

(بمر شيخ طاعن في السن و هو يردد كلاما شعريا ، فيتوقف الراعيان عن الكلام)

الشيخ :

من نهار غابت شمس النهار ما صبت أمطار

من نهار غابت شمس النهار ما فاضت الأنهار

الملحق

من نهار غابت شمس النهار ما حضارت الأشجار

ما نورت الأزهار . ما ولدت النعجة لآخروف

ولا خروفة باش يلعبوا الصغار .

(ينظر الراعيان إلى الشيخ باستغراب).

الراعي 1 : رآك تسمع واش راه إيقول هذا الشيخ ! كاشما فهمت ؟

الراعي 2 : راه يخرف ، شيخ كبير واقبلا راه يهترف !

الراعي 1 : ما نظنش ! كلامو راه موزون و فيه بزاف لمعون .

الراعي 2 : خيرلك تقول عليه شيخ مجنون.

الشيخ (مرددا) : السما شدت ماها ، غضبت علينا كي ضيعناها

الراعي 1 (مشيرا إلى الشيخ) : ارواح الشيخ تريح و فهمنا معنى هذا الكلام اللي رآك بيه تبرح (يجلسه على صخرة برفق).

الشيخ (بيدو عليه العطش): إسقوني جرعة ماء و نعدكم بالفهامة.

الراعي 2 : ياك قلت السما شدت ماها ، أمنين حبيتنا نسقوك ، واقبلا أنت شيخ مملوك

الراعي 1 : أسكت الله يهديك ، الماء اللي معاك يسقيه و يكفيك .

الراعي 2 : أنا ما نسقيه ، ما نكذب عليك (مستهزئا) ، أسقيه أنت بلاك ربي يجازيك.

الراعي 1 : هاك تفضل أشرب حتى يروح لعطش عليك (يناوله جعبة الماء)

الملحق

الشيخ : (يشرب الشيخ ثم يعيد الجعبة إلى الراعي) الحمد لله ، يكثر خيرك يا وليدي و ربي ان شاء الله يكافيك.

الراعي 2 (مستهزءا من الشيخ) : هه ! ادعي لروحك بلاك ربي يشفيك.

الشيخ : واش جاك عليا يا وليدي ، روح ربي يهديك (يذهب الراعي 2 الى الجهة الاخرى و يبقى الراعي 1 مع الشيخ يستفهم منه معنى كلامه)

الراعي 1 : خليك منو يا عمي الشيخ ، الجفاف أثر عليه و خلاه دايرها غير على النبيح ، ما تديرش عليه قلبو ابيض و هو راجل مليح.

الشيخ : عندك الحق . هذا الجفاف يخلي الحريص يبان إشحيح , واش راك تقول مليح البلاء يرجع المليح قبيح غير اللي يقدر يشد روحو و يصبر هذاك اللي خذا طريق صحيح.

الراعي 1: كثرنا الهدرة عليه و نسينا الموضوع لى وعدتنا بيه.

الشيخ : اسأل يا وليدي و إنشاء الله نشفي غليلك و نجاوبك على كل شيء محيرك ، أسأل.

الراعي 1 : أنت تبان عليك شيخ حكيم ، و بالمعارف عليم ، فسر لي واش كنت تقول ، اشكون شمس النهار ؟ من فضلك علمني بالمجهول .

الشيخ : اشكون ما يعرفش شمس النهار . هديك البنية الي غابت على بلاد الخيرات واحضر فيها الجفاف والبلية.

الراعي 1 (متحمسا): أحكي لي عليها... (مستدركا) ولا هذي مجرد قصة خرافية !

الملحق

الشيخ : لا. لا يا وليدي " شمس النهار " حقيقة صبية عاشت في بلاد الخيرات و لما غابت ، حلت فيها البلية .

الراعي 1 : ما فهمت والو ، واش علاقة الصبية بالبلية؟

الشيخ : ما تتسرعش و اسمعني نحكيك القصة.

الراعي 1 : راني ليك أذان صاغية، نورني بهذي الحكاية.

الشيخ : هذو سنين عاشت في بلاد الخيرات امرأة سالحة و نيتها صافية ،وقفت على شرفتها كيما مضارية ، كانت حاملة بصبية ، شافت الثلج مغطي الوطية و فوق الثلج شافت غراب اسود ملطخ بدمه ، صادو صياد و خلاه فريسة مرمية ، اعجبها المنظر و اتمنات تكون بنتها بهذوا المواصفات ، كيما الثلج في البيوضية، شعرها كيما ريش الغراب في الكحولية وشفافها كيما الدم في الحمورية ... حقلها ربي رغبتها و وضعت بنتها كيما أتمنات ووافاتها المنية ... كبرت الطفلة وفاق زينها زين الحورية ، و كانت تحب كل الناس و تعاملهم بطيبة و حنية و تحب الحيوانات و ترعاها و تحب النباتات و الأزهار حتى كي تكون في الجنينة تبان وردة من الورود المسقية ... اتزوج باباها من امرأة حاقدة و سمية ، غارت منها و رجعتها خدامة عليها و الطفلة اليتيمة صابرة و بشر امرأة باباها مكوية... .

(ظلام)

المشهد الثاني

(بيت أسرة شمس النهار)

(تظهر الفتاة الجميلة تقوم بأشغال منزلية مكثفة ، تمسح الأرضية ، ترتب المكان ، تنشر الغسيل ، تسقي الأزهار و تقطف بعضها و تضعها في المزهرية و تضعها فوق الطاولة و تضع صحن حليب للقط، تنثر بعض البذور على النافذة ، كل هذا وهي تتحرك برشاقة و تعني بألحان عذبة :

أنا شمس النهار هذي حكايتي للصغار

نحب الناس الكل ونحترم الكبار

جيرانني وإخواني ونعطف على الصغار

نجتهد في دروسي ونواظب باستمرار

شمس النهار. أسمى نهوى الربيع والأزهار

الحيوانات أصدقائي نرعاهم باستمرار

نطعمهم نسقيهم ويعيشوا في استقرار

أشجاري نحافظ عليها ويدوم فيها الاخضرار

أنا شمس النهار يسموني ندى الأزهار

يسموني ضوء القمر والشمس ذات الأنوار

صغيرة وقلبي كبير ومن يما حرمتني الأقدار

أنا شمس النهار هذي حكايتي للصغار

الملحق

(تدخل امرأة عابسة ، فتتوقف الفتاة تضع يديها خلف ظهرها و تطأطأ رأسها احتراماً و خوفاً ، تنظر المرأة الى كل انحاء الغرفة ، تسير المرأة نحو الطاولة بخطى ثابتة ثم تضرب المزهرية بعنف فتطير الزهور).

الزوجة : واشنو هذا ؟ياك قتلتك ما تحطيش في الدار الزهور ، ما علا بالكش بلي نتحسس منها ولا حبيتي تخنقيني بريحتها و تدخليني القبور.

شمس النهار (مرتبكة) : بعيد الشر عليك خالتي ، انا ظنيت منظر الزهور يعجبك و يدخل لقلبك السرور ، وتتعبق الغرفة بريحة العطور.

الزوجة (تشير الى الأزهار المتراصة) : ياالله نظفي المكان (تشير نحو صحن القط) وهذا علاش راه هنا ؟.

شمس النهار : هذاك حليب ، حطيتو للقط راه جيعان.

الزوجة : (تقذف الصحن برجلها باستهزاء) مسكين القط ... أيا خرجيه و بركاي من طول اللسان.

شمس النهار (بحزن) : ياك طلبت منك نوكل القط هنا و قتليلي ما عlish.

الزوجة : قتلتك خرجيه عليا وما تناقشنيش.

(تحمل الفتاة الأزهار و الصحن و تتأهب للخروج بينما تسير الزوجة نحو النافذة فتوقف الفتاة).

الزوجة : استناي ، شكون حط هنا هذي البذور؟

شمس النهار : هذيك زريعة ، انثرتها أنا ثمة باش يلتقطوها الطيور

الملحق

الزوجة (تحدث نفسها): مازالو غير الطيور ما دخلوش لهاد البيت (تتجه نحو شمس النهار وتمسكها من اذنها) نقطع يدي اذا في هذي الدار خلتيك. (ترتعب شمس النهار

و تبدأ بالبكاء) اخرجني عليا ... والله غير نديك لمكان ألي يكون فيه موتك(تخرج شمس النهار باكية تلتقي بوالدها و تنظر اليه نظرة المعاتبة و تخرج).ا.

الأب : واش بيها " شمس النهار " قبيل كانت تضحك وضرك خرجت تبكي ، قولي لي واش بيها، احكي.

الزوجة : واش حبيتي نديرها ، علا بالك بلي نجها كيما بنتي (مراوغة) واش رايك لو كان نديوها لعند خالتها ، راني نشوفها هذوا لا يامات مشيانية و مذبالة و غير نهدر معاها تبكي.الطفلة راه ضاق خاطرها ، ملي زادت ماخرجت من هذا الدار غير للجنيانة اللي حذانا باش تلعب مع الحيوانات ولا تسقي الأزهار و النباتات ، وعلى هذا قلت لو كان نديوها خير .

الأب : فكرة مليحة ، بلاك هكذا تبدل الجو و تريح شوية عند خالتها ، نظن الفكرة تعجبها ... خربها و اذا قبلت هيلها حوايجها باش نديها .

الزوجة (مرتبكة) : لا.لا ما تديهاش

الأب (متعجبا) : واش بيك يا امرأة ، هذا وين قلت نديوها عند خالتها و ذرك بدلت رايك ثبي عقلك.!

الزوجة : قصدي ما تديهاش أنت لو كان أنا نديها خير، أنت ما تقدرش على السفر الطويل .

الملحق

الأب : عندك الحق ، صحي ضعيفة و ما نقدرش نبعده، اديها أنت و هكذا نضمن عليها.

الزوجة (بلؤم): حط يديك و رجليك في ماء بارد، كون مهني، أنا نتهلا فيها .

(تتوقف اللوحة هنا، يسود الظلام و يعود مشهد الراعيان ليتواصل الحوار حول ما حدث لشمس النهار).

الراعي 2 : وباباها ، ما دار والو في هذه القضية ؟

الشيخ : ما فاقش مسكين ، كانت صحتو ضعيفة ، و معروف بالنية. أما مرتو ، كانت ستوتة و حيلية ، كل ما يستسيها على احوال بنتو ، تقولو ما تخافش عليها ، هذيك بنتي و عزيزة عليا، يصدق الغافل و يقول طحت في امرأة طاهرة وزكية، ترعى بنتي و تقوم ببيني و امتهلية فيا.

الراعي 1 : او من بعد واش صرا للصبية ؟

الراعي 2 : أتكون قتلتها هذيك الأفعى السميمة.

الشيخ : لا.لا ما قتلتهاش ، أصبروا نكملكم لقصية.

المشهد الثالث

اللوحة الأولى:

(المكان غابة قاحلة)

(شمس النهار مربوطة الى شجرة تحاول التخلص منها دون جدوى ، تنظر الى السماء ، ثم تعيد التحرك عليها تتمكن من إرخاء الحبل الملتف حولها و حين تتعب تسند رأسها لشجرة و تغفو ، و بينما هي نائمة ينزل غراب أمامها يدور حول نفسه و يبدأ ينقر الأرض و يقذف من منقاره ما يلتقطه ، دون أن يلاحظ وجود الفتاة عند الشجرة).

الغراب : قاق . قاق (يقذف من منقاره حجرا) ، أعييت و انا ننقر في هذا المكان و ما لقيت باش نشبع بطني الجيعان ، اللي نلقطها بمنقاري نلقاها حجرة ، اتقول خلاصو من الأرض الديدان ، قاق . قاق ، راني جيعان (ينقر مجددا حتى يصطدم بالفتاة).

شمس النهار (تستفيق مرتعبة) : أشكون راه هنا؟ أشكون ؟

الغراب : (يتراجع الى الخلف متمالكا نفسه) ، هذا أنا الغراب ، وأنت شكون ؟

شمس النهار : (تأخذ نفسا عميقا و تنظر الى الغراب) : غراب ، أسمحلي خوفتك؟

الغراب (منبها و كأنه لا يدري ما يقول) : ما رانيش خايف ، راني مبهور ، أشكون أنت ، إنسية ولا من اميرات الجان... لا.لا .. أنت حورية هذا ما هوش زين انتاع إنسان ، أمنين جيتي؟ وأشكون ربطك في هذا المكان؟

شمس النهار: ما تبالغش، انا طفلة عادية ، أسمى " شمس النهار " ، جابتي امرأة بابا من بلاد الخيرات و خللاتني في هذا القفار.

الملحق

الغراب (مستغريا) : اغريب ، كيفاش اعطاها قلبها تدير فيك هذا الشيء الرهيب

شمس النهار: واش تتوقع من امرأة الأب إذا دخلتها الحيلة و الغش (متنهدة).

الغراب (ينظرالى شمس النهار بإعجاب) : مسألة غيرة و حسد باينة كيما الشمس.

شمس النهار (متنهدة) : اييه ، (مستدركة) خليك مني ، وأنت واش جابك لهذا المكان ؟
راك تبان تعبان ؟

الغراب : تقدرني تقولي، راني جيعان وجيت نحوس على طعامي من الحشرات و الديدان و
كيما راكي تشوفي المكان ما فيه لا طعام ولا ماء باش يتروى العطشان ، و لو كان لقات
امرأة باباك مضرب ما فيهش الحياة أكثر من هذا ، ما كانت تخليك في هذا المكان.

شمس النهار (تأمل المكان متنهدة) : الله يسامحها (تنظر الى الطعام الذي تركته الزوجة
معها) ، شوف واش خللات مع شرها دارت حاجة مليحة .

الغراب : امرأة مهبولة ، ربطاتك لشجرة و خللاتك الطعام ، كيفاش تاكلي ؟ واقبلا ما
هيش صحيحة.

شمس النهار: هي خممت للعقوبة ، ما داتش قاع الطعام باش ما يفيقش بابا ويسقسسيها
و هكذا توقع في الفضيحة.

الغراب : امرأة حيلة . آه شحال قبيحة.

شمس النهار: المهم ، شوف الطعام و الماء كاين واش يكفيني و يكفيك ، اتقدم و كول
اللي يليق بيك. (يتقدم الغراب يأكل قليلا و يشرب الماء)

الغراب : الحمد لله ، يكتر خيرك ، قوليلي كيفاش نقدر نكافيك؟

الملحق

شمس النهار: اذا تقدر تفك عليا هذا الحبل و تطلق أسراحي تكون رديت لي الخير و درت كثر ملي عليك.

الغراب : بعون الله نقدر نذك هذا الحبل اللي لفاتو امرأة بباك الحاقدة عليك و حرة إن شاء الله انخليك.(يتأمل الغراب الحبل من كل الجوانب ليرى مكان ربطه ويشرع في فكه ، وبعد مدة قصيرة يفكه و يبعدة عن الفتاة ، تنهض شمس النهار تبسط ذراعيها ليزول عنها الألم).

شمس النهار: يعطيك الصحة ، يكثر من مثالك وربي إن شاء الله من خيرو يعطيك، خوذ من الطعام اللي يكفيك. (يتقدم الغراب إلى الطعام و تأخذ شمس النهار في الركض و هي مسرورة بحريتها وتنظر في كل الاتجاهات و فجأة تتوقف).

الغراب : (يلاحظ توقفها المفاجئ) واش بيك توقفت ؟ كاشما شفتي ؟

شمس النهار: أنظرت في كل الإتجاهات، ما شفت حتى حاجة تبين بلي كاينة هنا الحياة... (خائفة) عقلي راه محتار ، واش من طريق يالغراب نختار ، واقبلا أهنا رايحة نهلك ، انصحني واش من طريق نسلك.

الغراب : (يفكر قليلا).

شمس النهار: جاوبني من فضلك.

الغراب : (يمسك من ذراعها شمس النهار و يأخذها إلى إحدى الإتجاهات و يشير)
روحي في هذي الجهة ، على بعد أمتار تلقاي واحد الدار يعيش فيها شاب مع قطعة من الأخيار ، أسمعني كلامهم وكوني لطيفة يخليوك في أمان و استقرار.(يستعجلها) ياالله خفي في مشيتك قبل ما يفوت النهار.

الملحق

شمس النهار: (تهز برأسها) ، إيه ، إيه ، وأنت وين تروح.

الغراب : أنا نروح لبلادك و نجيب معايا اللي يرجعك للدار.

شمس النهار: إيه ، إيه ، يكتر خيرك ، أنقل لهم عليا الأخبار و أنا راني فيكم في انتظار.
(يفترقان و ينتهي المشهد).

اللوحة الثانية:

الراعي 2 : اللي راه محيرني ، كيفاش عرفت قصتها كاملة في هذا الزمان، يكون علمك الجان ؟

الشيخ : (مشيرا للراعي 2) الله يهديك ، (يلتفت إلى الراعي 1) : علمني ياوليدي واحد من الغريان ، قص عليا الحكاية و جا يدلني على المكان.

الراعي 1 : (مقاطعا) ايه امال تعرف المكان ، دلني عليه، نروح نجيبها في هذا الزمان.

الشيخ : لوكان نعرف المكان اللي راه فيه ، كنت رحنت حفيان و رجعتها لبلادها في أمان... الغراب المسكين ما كملني الحكاية حتى سمع صوت بندقية صياد خاف يصرالو واش صرا لباباه زمان وولى هريان، وذكرك ما نعرف وين راهي المغبونة مرمية ، ومن ذاك النهار اللي غابت فيه ، حبست المطر في سماها و صاب الجفاف أرض الخيرات و يبست الأشجار و النباتات ، وهجرت الطيور و الحيوانات و رجعت هذي الأرض حزينة. لازم علينا نلقوها من هذي الغبينة .

الراعي 1 : كيفاش نسلكو بلادنا من هاد الغبينة ، قول يا شيخ واش لازم علينا نديروه؟

الملحق

الشيخ : باش تخرجوا البلاد من هذا الدمار، لازم تلقاوا " شمس النهار " (يخرج الشيخ مرددا المقطع).

من نهار غابت " شمس النهار " ماصبت امطار، لازم تلقاوها وتسلكونا من هذا الدمار ... (ويخرج).

المشهد الرابع :

اللوحة الأولى:

(المكان : دار القطة والشاب)

(تطرق شمس النهار باب الدار فلا يفتح لها أحد ، تدفع الباب و تدخل)

شمس النهار: يا أهل الدار. يا أهل الدار. (تخرج قطة من إحدى الغرف)

القطة: أشكون أقصدنا من الزوار، هذوا سنين ما زار واحد هذا الدار.

شمس النهار: أنا " شمس النهار " رماتي امرأة بابا في القفار و دلني غراب لهذي الدار.(تنظر القطة إلى شمس النهار بإنبهار من جمالها).

القطة : (تحسد الفتاة على جمالها و تحدث نفسها) : يا لطيف شحال شابة ، لوكان يشوفها سيدي الشاب يستغنى عليا و يجاوزني من الدار. ما لازمش نخليه يشوفها ندبرها حيلة باش تهرب من هذا المكان في الحال .

شمس النهار : (ترى القطة و هي تتمتم)، أسمحيلي، واقبلا قلقت راحتك وأنت ما تستقبليش الزوار...خليني برك نريح شوية و نشد الرحال.

القطة : وين تروحي وأنت ضيعت طريقك ووصلت لبلاد الأغوال و الأهوال (تقصد إخافتها).

شمس النهار : (خائفة) : واش راك تقصدي ببلاد الأغوال ، الغراب قالي تعيش في هذي الدار قطة مع شاب من الأخيار.

الملحق

القطة: (مبتسمة بمكر لتمكنها من إدخال الرعب إلى قلب الفتاة): الغراب كان يقصدني أنا من الأخيار أما الشاب أعوذ بالله شر من الاشرار يصح ما تخافيش، راك في حمايتي. و تحت رحمتي (لوحدها) ، أسمعني كلامي وما تخالفينيش.

شمس النهار: ما نخالفكش ، ما نخالفكش ، أطلبي واش تحبي.

القطة: أسمعني امليح و نفذي كل ألي نطلبو منك. و في الحال .

شمس النهار: أنفذ كل شيء في الحال.

القطة: لازم تعاونيني في شغل الدار, كيما راكي تشوفي أنا كبرت ماعدت قادرة على شغل الدار.

شمس النهار: واش ندير؟

القطة: تكنسي و تطبخي و تخدمي كل ما يلزم في هذي الدار, وإذا لقيتي يا لوكان حبة حمص تقسميها معايا . أفهمت ؟ أما إذا عصيتي أمري وخالفتي شروطي نطفيلك النار. و يا ويلك منو إذا رجع الشاب و ما لقاش طعامو واجد... وكي تكلمي شغلك تتخباي وما تظهريش ,حتى يطلع النهار و يخرج الشاب من الدار.. ماتنسايش راه شر من الاشرار...

شمس النهار: (تحدث نفسها) :خرجت من الحبس طحت في بابو ، يا لطيف يا ستار.

القطة: واش قلت ؟.

شمس النهار: راني تحت امرك و خدامتك ، المهم ما نرجعش لهذا القفار.

الملحق

القطعة : (لوحدها) : قبلت بشروطي كلها ويا ويلي إذا طولت في هذي الدار (تتوعد) .
أنا القطعة ندبرها مصيبة و نزميها بين اسنان الخفاش اللي يسكن في الجوار (تخرج).

اللوحة الثانية :

(تظهر شمس النهار و هي تنظف الدار و تعد الطعام ، وتضع باقة من الأزهار على الطاولة، تسمع صوت خطوات تقترب . فتختيء بسرعة ، يدخل شاب و سيم تدهشه نظافة الدار و ترتيبه باتقان على غير العادة ، يجلس إلى الطاولة ليتناول طعامه و القطعة تراقبه)

الشاب : (مندهش) : واش هذا الإتقان و هذوا الزهور اللي ريجتها تعبق المكان، ماشي عوايدك يا القطعة ا وين كنت محببة كل هذا من زمان ؟

القطعة : ا زمان كنت عيانة و مريضة و اليوم حسيت روحي مليحة ، قلت نفرحك و نوفر لك النقاء و الراحة.(شمس النهار تندهش من المعاملة اللطيفة للشاب تجاه القطعة وخبث جوابها).

الشاب : (ينظر إلى الطعام) : غريب حتى الطعام اليوم شحال راه بنين ، تقول ما طيبوه هذوك اليدين.

القطعة : (تنظر إلى يديها) واش بيهم هذو اليدين ، هوما اللي قامو بيك من سنين.

الشاب : أتقول سحرتيني و غمضتيلي العينين ، أحكمتيني عندك ، بعدتيني على الوالدين ، و كلتيني المر و عيشتيني حزين ، كل ما نقول نهرب من هذي الدار تقول تشديني من الودنين (يعود إلى اندهاشه بما يرى) محال هذا قاع داروه هذوك اليدين.(ترتعب شمس النهار من حقيقة القطعة).

القطعة : (لوحدها) جات نهار واحد دخل الشك في قلبو ، لازم نتخلص منها.(مخاطبة الشاب) أنا راني تعبانة نروح لفراشي نريح (تخرج القطعة بينما يكمل الشاب طعامه بنهم ثم يخرج).

اللوحة الثالثة :

(تخرج القطعة باكرا من غرفتها ترمي حبة حمص على الأرض و تختبئ لتراقب شمس النهار ، تخرج شمس النهار تكنس الدار فتجد حبة الحمص على الأرض تمسحها و تضعها في فمها و فجأة تتذكر شرط القطعة).

شمس النهار : الله يلعن الشيطان نسيت و كليت حبة الحمص وحدي ، اليوم نهارى ما يعدي.

القطعة : (تنظ أمامها) : خالفتي شرطي، اليوم ما يطلع عليك النهار ، ضرك نطفيلك النار.

شمس النهار : (متوسلة): اسمحيلي يا القطعة, نساني الشيطان الغدار، كي نرجع لبلادي بلاد الخيرات نبعتلك من الحمص قنطار.

القطعة : أنا قتلتك اقسامي معايا الحبة وأنت خالفت اللعبة ، دبري راسك ، أنا نطفي النار وأنت شوفي واش تديري كي يرجع الشاب في آخر النهار(تذهب القطعة تطفىء النار و تبلى كل أعواد الكبريت).

شمس النهار : (مرتبكة): الله يلعن الشيطان اللي خالاني نسيت ، ضرك منين نجيب الكبريت.

الملحق

القطعة : (بجث): جبتها لروحك بيديك، روعي لعند الخفاش اللي يسكن في الجوار يعطيك الكبريت باش تشعلي النار.

شمس النهار : الله يسامحك يا القطعة على جال حبة حمص طفيتيلي النار و ضرك تبعثيني نطلب من عند الجار.

القطعة : (متممة): هكذا نتخلص منك ، يقضي عليك الخفاش المشرار(تحدث شمس النهار)، أيا روعي قبل ما يخلص النهار. (تخرج الفتاة وتتبعها القطعة لمراقبتها).

اللوحة الرابعة :

(في بيت مخيف تحيط به أسلاك شائكة ومسامير على طول خط السير تصل شمس النهار بعد سير طويل إليه فتدوس عليها و تسيل دماء قدميها، تطرق الباب فيفتح خفاش يضع على رأسه مصارين (أمعاء) حيوان على شكل عمامة و يتكأ على رجل حمار كأنها عصا ، تفزع الفتاة من هذا المشهد المقرف فتراجع إلى الخلف).

شمس النهار: آه، رجليا (تتألم)

الخفاش : (بصوت مرعب) : واش بيهم رجليك ؟

شمس النهار: ثقبوهم المسامير اللي راهم دايرين بدارك.

الخفاش : واش اللي جابك لداري ؟

شمس النهار : جابني الكبريت.

الخفاش : الكبريت ؟

شمس النهار: قصدك باش تعطيني الكبريت.

الخفاش: أنا نعطيك الكبريت؟

شمس النهار: أنعم . من فضلك . إذا حبيت.

الخفاش: أقبل ما تاخذي اللي جيتي عليه. قوليلي كيفاش راكي تشوفي فيا.. كيفاش راكي

نبا ن ليك ؟

شمس النهار : (تتحايل عليه): راكي نشوف قدامي ملك من الملوك ولا سلطان.

الخفاش : واش راكي تشوفي فوق راس السلطان ؟

شمس النهار : تاج مرصع بالمرجان.

الخفاش : (معجبا بكلامها يشير الى رجل الحمار التي يحملها): وواش تقولي على

عصاتي أوصفيها ليا بكلامك المزيان؟

شمس النهار: هذي ماشي عصا .. هذا صولجان.

الخفاش : (مسرور بوصفها له) : قربي يدك ليا واعطيني صبعك الصغير (تقرب يدها إليه

فيمتص دم أصبعها الصغير). ضرك نجيبلك الكبريت ، (يدخل و يحضر لها الكبريت،

تأخذه شمس النهار و تعود و دم قدميها يسيل حتى تصل إلى الدار).

اللوحة الخامسة :

(يعود الشاب قبل مواعده المعتاد ليرى من يساعد القطة في أعمال الدار، يدخل الشاب خلسة عن القطة و يختبئ في مكان و يراقب ما يحدث ، تدخل شمس النهار تتألم من قدميها ، يراها الشاب فينهر بجمالها).

الشاب : (لوحده) سبحان الله ، هذي حورية من حوريات الجان و إذا كانت من الإنس واش جابها لهذا المكان ؟ (يراقبها و هي تتألم و تقوم بكل شيء لوحدها و عندما انتهت دخلت لتختبئ كعادتها ، تخرج القطة لتتظر الشاب فتجده جالسا على الطاولة فتتفاجأ بوجوده).

القطة : راك هنا !.. جيت بكري اليوم !؟

الشاب : خلصت خدمتي ووليت ، (محاولا إيقاع القطة في الكلام): قوليلي يا القطة راكي تقدري تخدمي وحدك كل هذا الشيء في النهار؟!

القطة : على من نتكل.. ياك علا بالك راني عايشة غير معاك في هذي الدار.

الشاب : ما تتقلقيش من غدوة ما نروحش للخدمة و نقعد نعاونك في شغل الدار.

القطة : (مرتبكة) :لالا، روح تخدم على روحك ، أنا راني موالفة وحدي و زيد بالشغل نجيب الوقت وأنا نستنى فيك طول النهار.

الشاب : (يلاحظ أرتباكها) : أنا قلت نعاونك وانت ما بغيتيش، راكي تباني عيانة روحي ترقدي وما تتقلقيش.(تذهب القطة للنوم و يبقى الشاب جالسا إلى طاولته ، ثم ينام في مكانه حتى يطلع الفجر. تخرج شمس النهار فتتفاجأ بوجود الشاب الذي تأخر عن موعد خروجه من الدار، تحاول العودة إلى محبأها فيوقفها الشاب).

الشاب : أستناني ما تروحيش.

شمس النهار : اذا شافتني القطة ظهرت قدامك نوقع في ورطة .

الشاب : أبقاي هنا .. ما تخافيش.

شمس النهار : كيفاش ما نخافش .. القطة اللي تعيش معاك هددتني اذا خالفت شروطها ترميني للهلاك.

الشاب : أهديني .. قتلتك ما تخافيش...قربي (يشير اليها بالجلوس الى الطاولة, تجلس شمس النهار وهي تلف يمينا وشمالا لترى ان رأها القطة) .. قوليلي اشكون انت ؟..امنين جيتي ؟.. أحكي لي قصتك ...علاش كان دمك يسيل ؟ وعلاش راه جسمك هزيل ؟

شمس النهار : أنا شمس النهار...جيت من بلاد يقولو عليها بلاد الخيراترماتني امراة بابا في القفار ودلني غراب على هذي الدار ،استقبلتني القطة وشرطت عليا نخدم كل شغل الدارو نتخبي منك في آخر النهار ، وإذا خالفتها تطفيلي النار و تبعثني عند الخفاش المشرار ..غلطت وانسيت وخلفت وعدي بلا ما قصدت ، وقعت في شراكها و مشيت عند الخفاش نطلب الكبريت ، مساميرو ثقبو رجليا و سال دمهم مورايا ...

الشاب: (باهتمام)..إيه..كملي ..

شمس النهار: تبع الخفاش الاثار و رجع كل يوم يقصد هذي الدار و يمص دمي من اصبعاتيا الصغار .

الشاب: الخفاش اللي عايش في الجوار؟ (مستغربا) كل اللي يقرب لدارو يقضي عليه.. كيفاش اسلكت من يديه.

الملحق

شمس النهار: باش ننفذ روحي .. اتحايلت اعليه ووصفتو باوصاف ترضيه.

الشاب: (باهتمام): شوقتي بكلامك .. وحيرتيني بيه .. أوصفيلي الخفاش عمري ماتلاقيت بيه.

شمس النهار: خفاش أسود من الظلام ... لابس جلد حيوان و متحلف بمصارينوا ..
راكب على رجل حمار و الرجل الأخرى في يمينو ، يقوللي أوصفيني، نوصفو بخصال
السلطان .. على هذا ماقتلنيش .. يجب يسمع كل يوم أوصافو الزينة.

الشاب : (متأثرا بقصة الفتاة): هذا قاع دارتو فيك القطعة الشينة، نوعدك تخرجي من
هذي الغبينة . أوعديني تنفذي اللي نقولك عليه .. بالحرف الواحد وبالاك تنسيه.

شمس النهار: نوعدك بواش

بقالي من الحياة ، راني معاك حتى للممات.

الشاب : نحفر حفرة قدام الباب و نشعل النار فيها ونغطيها، كي يجي الخفاش أوصفيه
بحالو وبخصايلو القذرة، هكذا يهجم عليك و يوقع فالحفرة .. والقطعة ضعيفة تقدري عليها
، أحملها مع الخفاش رميها و هكذا نتخلصوا من شرهم في زوج (يشرع في الحفر ثم يغطي
الحفرة بغطاء يشبه الأرضية). ما تنسايش ، ديرلي اللي تفاهمنا عليه و ما تخافيش. (يخرج
الشاب)

شمس النهار : كون مهني ما ننساش .

اللوحة السادسة :

(يتمالك شمس النهار الخوف ، وبعد مدة تسمع طرق على الباب فتتجه ، ترى الخفاش
فتستعد لتنفيذ الخطة)

شمس النهار: اشكون؟

الخفاش: انا السلطان..

شمس النهار:هداك كان زمان.

الخفاش (غاضبا):زمان، واش راك تشوفي الان؟

شمس النهار:راني نشوف خفاش اكحل متلحف بمصران.

الخفاش: واش قلت؟

شمس النهار:لابس جلد حمار مقطع او منتان.

الخفاش: (يزجر)..آآآآآآآآه

شمس النهار: راكب على رجل حمار و حاسب روحك من الفرسان.

الخفاش:(يقفز محاولا الدخول اليها، فيسمع صراخ الخفاش بعد سقوطه في الحفرة،
تسمع القطة ما جرى بين شمس النهار و الخفاش تحاول الهروب تفتح لها شمس النهار
الباب لتسقط في الحفرة).

شمس النهار: الحمد لله اتخلصت منهم بلا ما نوسخ يديا.

اللوحة السابعة:

(خارج الدار تجلس شمس النهار تنتظر الشاب . بينما هي جالسة تمر امرأة عجوز بجانب الدار وحين ترى شمس النهار تتعرف عليها ، تسدل غطاء على رأسها كي لا تتعرف عليها شمس النهار).

العجوز : مازالت حية المطيارة بنت المطيار ، طلقني و حاوزني من الدار كي انقطعوا على بنتو الأخبار.

شمس النهار: (تراها فتناديها) أفضلي.. تريحي عندي في الدار .

العجوز: (تغير صوتها): يكتر خيرك يا بنتي ، اسقيني جرعة ماء، راني مستعجلة و أهلي راهم في انتظار.

شمس النهار : اتفضلي نسقيك و نقدملك الطعام، (تحضر الماء للعجوز، تشرب العجوز).

العجوز : يكتر خيرك يا بنتي ، لازم عليا نكافيك (تبحث في أشياءها و تخرج مشط ذهبي) شعرك شباب و هذا المشط يليق بيك (تناولها المشط ، تفرح بيه الفتاة).

شمس النهار : مشط ذهبي ، يكتر خيرك - الله يجازيك.

العجوز : (لوحدها) : هذا المشط السحري يقضي عليك (توجه للفتاة) ابقاي على خير يا بنتي أنا نخليك (تنصرف) .(تجرب شمس النهار المشط ، تضعه في رأسها فتسقط جثة هامدة).

المشهد الخامس

اللوحة الأولى:

(المكان : الغابة)

الرعي 1 : (متحمسا) ايه لازم نلقاوها و نرجعوها لباباها.

الرعي 2 : ما تتسرعرش ، خمم مليح ، خير ما على راسك تطيح ، وين رايح تلقاها في هذا المكان الفسيح.

الرعي 1 : أتفاءل بالخير تلقاه ، و اللي نيتو صافية ربي يحققوا مبتغاه.

الرعي 2 : ايه ، ونعم بالله ، بصح أنا تسمحلي ما نقدرش نمشي معاك في هذا الإتجاه.(يسير الراعيان في إتجاهين مختلفين و فجأة يسمعان صوت غراب ، يأخذ الراعي 2 حجرا و يقذفه نحو الغراب ، فيسقطه دون أن يصاب).

الغراب : قاق ... قاق ..(يحمل الراعي 2 حجرا آخر و يحاول ضربه مجددا)

الرعي 1 : حبس ، واش راك تدير ؟

الرعي 2 : خليني نقضي عليه ، ياك يقولو الغراب نذير شؤم.

الرعي 1 : برك من هذا الكلام اللي ماشي مفهوم و قوللي من ويقتاه ما شفناش أهنا طير يحوم.

الرعي 2 : (مفكرا) هذو شهور ، بصح واش جاب هذا الغراب اهنا يدور.

الملحق

الراعي 1 : (ينظر إلى الغراب الذي لم يتحرك من مكانه)، غراب مسكين ملي طاح على هذه الأرض اليابسة ما فطن ، اتقدم نشوفوه واقبلا جناحو راه مكسور.

(يقترّب الراعيان من الغراب ، يلمسه الراعي2 فيضربه الغراب بجناحه)

الراعي 2 : (مبتعدا عن الغراب) قتلتك هذا نذير شؤم ، جيت نشوف جناحو ضربني بيه.

الراعي 1 : خليه في حالو مسكين ، ذرك ينوض ونعرفو واش بيه. (ينهض الغراب وينفض جناحيه) ، شوف راه لابس عليه.

الراعي 2 : خليك من هذا الغراب المطيار و روح تحوس على " شمس النهار".

الغراب : (مستفسرا) وين رايني؟ وصلت لبلاد الخيرات ؟

الراعي 2 : راك قاصد بلادنا؟ باش توصل يلزملك تزيد تطير من هنا مسافة مترات.

الراعي 1 : (يسأل الغراب) ، الغراب راه قاصد بلادنا ، يادري واش اللي صار؟

الغراب : رايني حامل أخبار لأهل " شمس النهار".

الراعي 1 : (مضطرب) ، واش صرا شمس النهار ؟ وين راهي ؟ من فضلك علمني بالأخبار.

الغراب : اتهدن و اسمعني.

الراعي 1 : (مستعجلا) قول ، بشر يا بشر.

الغراب : علاش راك ملتهدف قاع هكذا ، تكون تعرفها ولا واحد من أهل الدار.

الملحق

الراعي 1 : (خجلا) ، لا.لا ، ما نعرفها ماني من اهل الدار ، الطفلة من بلادنا ،وملي غابت على جاهها تحولت بلادنا من جنة خضرا لصحرا مليانة بالغبار، وأنا على حوالها محتار، بشرني من فضلك و خبرني بالله فيها واش صار.

الغراب : تبان عليك راجل طيب، على جال بلادك رايح تحوس على طفلة ضايعة في هذا القفار.، غير ما تشقاش أنا نوريلك مكانها و نوصلك حتى لباب الدار.

الراعي 1 : (مسرورا، يخاطب الراعي 2) واش رايبك يا صاحبي نروحوا مع الغراب و نجيبوا " شمس النهار "

الراعي 2 : أنا قتلتك من الأول ما نمشيش في هذا المسار ، أنت روح مع الغراب، أما أنا نولي للدار.

الراعي 1 : دبر راسك (متجها إلى الغراب) يا لله نكمل معاك المشوار.(يخرج الجميع).

اللوحة الثانية:

(يصل الغراب و الراعي 1 إلى الدار فيجدان شمس النهار جثة هامدة يحاول الراعي إيقاظها دون جدوى يدور الغراب حولها ليكتشف سبب ما هي عليه، و فجأة يدخل الشاب فيرى شمس النهار على الارض و الراعي و الغراب يدوران حولها وكانهما يبحثان عن شيء ما)

الشاب : اشكون نتوما واش درتو لشمس النهار.

الغراب : جينا ننقذوها ونرجعوها للدار..

الشاب : (مفزوع) علاش راهي هكذا؟..واش اللي صار؟

الملحق

الغراب: مسكينة كانت كي الوردة المفتحة. وضرك راه وجها مصفار.

الراعي: (الراعي يتحسس نبض قلبها فيسمع دقات قلبها). راهي حية. قلبها ينبض
وجسمها شاعلة فيه النار.

الغراب: راهي جثة هامدة .. كيفاش قلبها ينبض؟

الشاب: ، (يضع اذنه على قلب الفتاة)عندك الحق قلبها راه يدق بثبات، مازالت على
قيد الحياة (يحاول اجلاس الفتاة فيسقط المشط من مؤخرة رأسها، تستفيق شمس النهار)

شمس النهار: اشكون انتوما ؟ واش اللي صار؟

الغراب : أنا الغراب .. انسيقي ؟

الراعي: انا راعي من بلاد الخيرات. جابني هذا الغراب ليك باش نرجعك لاهلك
وامالك.

الشاب :انا صاحب هذي الدار، اتخلصت من الخفاش والقطعة ؟ قوليلي واش صار؟

شمس النهار:(تستفيق من غيبوبتها): اذكركت ...الخفاش و القطعة سقطوا في الحفرة
ونجحت الخطة.

الشاب:وعلاش راكي على هذا الحال؟

شمس النهار:(تتذكر).مرت عجوز عليا وقدمتلي هذا المشط هدية. ووضعتو في شعري
ماعرفت واش صار بيا.

الغراب: اتكون امراة باباك السحارة.

الراعي : المهم هو أنا لقيناك والحمد لله أنقذناك. أيا معانا نوصلوك لدار باباك.

المشهد السادس

(يدخل الشيخ الحكيم الى بلاد الخيرات)

الشيخ: يا اهل بلاد الخيرات ، نبشركم برجوع شمس النهار، يا اهل بلاد الخيرات ،
نبشركم برجوع شمس النهار.

الأب: شمس النهار بنتي ، وين راه بنتي يا حكيم ، ملي غابت عليا وأنا سقيم .

(تدخل شمس النهار مع الراعي والشاب و الغراب وحين ترى والدها تجري الى حضنه،
تظهر على الخشبة زوجة الأب جاثية على ركبتيها أمام الأب تتوسل اليه..هذا الاخير
يظهر في كامل صحته و قوته، تنتهي المسرحية باغنية ترحب برجوع شمس النهار)

بشرنا الحكيم البشار..... برجوع شمس النهار

الدنيا رجعت تخضار.....وفاضت بالماء الأنهار.

الطيور عادت لوكارها..... وثقلت بالفاكهة الأشجار

الجنائين فاحت ريحتها..... و تلونت الغابة بالأزهار.

البلاد اللي ظلامت في غيابها... أضوات و أتزنت بالأنوار.

الأب اللي طاحت صحتو..... أبرا و أصبح مرتاح.

أما مرتو ندمت على أفعالها..... و رجعت تطلب السماح.

إنتهى

المصادر و المراجع

المصادر و المراجع

كتب

- غرة خليل عبد الفتاح و فاطمة عبد الرؤوف، مسرح الدراما، الطفل ما قبل الدراسة.
- زينب عبد المنعم، المسرح الدراما، الطفل علم الكتب، القاهرة، طبعة الأولى، 2007.
- فوزي عيسى، أدب الأطفال، دار المعارف الجامعية، 2008.
- أبو معال عبد الفتاح، أدب الأطفال، عمان الأردن، دار الشروق للنشر و التوزيع.
- أحمد نجيب، أدب الأطفال عل الفن و الكتابة، دار الفكر، ط، 200/42
- دكتور عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة و تطبيق، دار الشروق لتوزيع، عمان الأردن، ط 2000/2.
- د سوفي عبد الرحمان، الوسائط الحديثة في منوغرافيا، أكاديمية الفنون، دار التحرير النشر و توزيع، 2005.
- حمبل حمداوي، مدخل إلى منوغرافيا المسرحية، مكتبة المعارف، ط 20/01
- كمال عيد، منوغرافيا في المسرح عبر العصور، دار الثقافة للنشر، 1987
- عادل نادي، مدخل إلى فن الكتابة الدراما، ناشر مؤسسة عبد الكريم عبد الله، تونس، طبعة 01 سنة 1987.
- هادي نعمان الهيثي، أدب الطفل فلسفة فنونه و وسائطه، دار شؤون الثقافة، بغداد، سنة 1986.
- جميلة مصطفى رقاوي، الياس بوخمونة، في قراءة عروض مهرجان مسرح الهواة، ط 2013/01

المعاجم

- إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية و المسرحية، القاهرة، دار المعارف، ط 01
1988.

- ماري إلياس و حنان قصاب، المعجم المسرحي و مصطلحات مسرح، ط، 02.

- المنجد الأبيدي، معاجم دار شروق، بيروت، لبنان، ط2

الرسائل

- بن عيسى نوردين، سيكولوجية الشخصية في مسرح الطفل الجزائري، غردين جيلوجي، كلية
الأدب و الفنون، قسم الفنون الدرامية، جامعة وهران.

- ابتسام عبد المنعم، مسرح الطفل عند حسام الدين عبد العزيز، دار الفكرية و التشكيل الفني
كلية اللغات الإسلامية ودراسات العليا و البحوث، قسم الأدب، جامعة الأزهر.

- راجحي بن عبلة، جمليات السينوغرافيا في المسرح الجزائري معاصر، مسرحية نون، كلية الأدب
و اللغات و فنون، جامعة وهران، أحمد بن بلة.

- نظري محمد، الديكور المسرحي وأهمية تشكيلة على خشبة المسرح، مسرحية مملكة الأسرار
لنضري بقي، كلية الآداب و اللغات و فنون، جامعة سعيدة، مولاي طاهر.

- عمر فرج، منى جدرك، محاضرات في مدخل إلى علوم المسرح، جامعة النوبة، كلية التربية،
قسم الإعلام.

- زقاي صارة، المنهج سينوغرافي في دوارد كريج و أثره على مسرح الجزائري، كلية الأدب
و اللغات و فنون، قسم الفنون، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس .

- قدور أمال، توظيف السينوغرافيا في مسرحية الأميرة نوري، كلية الأدب و اللغات و فنون،
قسم الفنون، جامعة دكتور مولاي طاهر، سعيدة.

- فضيلة سليمان، صلاح رهيف، العلاقات تاريخية و المنهجية لمسرح الطفل و المسرح المنزلي،
جامعة بغداد.

المجلات و المواقع الالكترونية:

- مالك نعمة مالكي، خصائص مسرح الطفل و نزاعة العلمية التربوية، معهد الفنون جميلة، بغداد عدد 26، لبنان، 2014.
- سمير عبد المنعم، مفهوم الديكور المسرحي، كلية فنون جميلة، عدد 4، جامعة بابل.
- مجلة فنون، مسرحية في نجاح عمل المخرج المسرحي.
- هبة طه صوفي، فن ديكور المسرحية، جمعية النور للمسرح ينازينة.
- زيد سليمان، بين النظرية و التطبيق، مسرحية نزيهة، مجلة كلية الأدب، عدد 95.
- حسام دبس، السينوغرافيا في مسرح القرن العشرين و ارتباطها بفنون التصوير و اتجاهاتها، مجلة دمشق، جامعة تشرين للبحوث و الدراسات، عدد 01 المجلة 31.
- حيدرا جواد، كاظم العميدي، جماليات السينوغرافيا في الفضاءات المفتوحة، عدد 23 المجلد 01 مجلة بابل للدراسات الإنسانية.
- أحمد خوزي، تعريف فن السينوغرافيا، مجلة مسارب، 2012/01/27.
- سمير عبد المنعم، عيسى قاسمي، السينوغرافيا، العدد 04، مجلة بابل، كلية فنون الجميلة.
- أحمد علي كنعان، أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، جامعة دمشق.
- محمد عبد الهادي، كعب حاتم، مسرح الطفل في الجزائر بين الوطن المأمور، مجلة المخبر أبحاث العدد 05.
- محمد شاكر، ما أهمية مسرح الطفل، مدونة للأدب و الفن الرسالي، فنون المسرح رسالاني www.jarag.net
- فاضل خليل، السينوغرافيا و إشكالية التعريف و المعنى للأدب و الفن، مجلة جوار المتمدن.
- جميل حمداوي، أنواع السينوغرافيا في مسرحية ديوان العرب، www.diwan.aborals.com
- تاريخ ظهور الإضاءة مسرحية، مقال منشور بالموقع، poste 7979 nleul.www.theater.leur.com
- مقال منشورة بالموقع، http.egyortxedenyken.cononlune.com
- مفهوم الديكور المسرحي www.uobabyloneuu.iq

المصادر و المراجع

— محسن نصار، آليات تكامل السينوغرافيا في عروض مسرح الطفل، العراق

www.atitheatre.ae

— وظائف السينوغرافيا المسرحية، البحوث الشاملة، www.haht21blogspot.com

— سعد العائني، مسرح الطفل تعريفه وخصائصه أنواعه عناصره، منتديات دار التربية

www.defaten.com

الفهرس

أ	مقدمة:
5	المبحث الأول: نشأة و مفهوم مسرح الطفل.
5	مطلب الأول: نشأة مسرح الطفل.
7	المطلب الثاني: مفهوم مسرح الطفل
9	المطلب الثالث: أنواع مسرح الطفل
11	المطلب الرابع: الخصائص مسرح طفل
12	المطلب الخامس: أهداف مسرح الطفل
13	المطلب السادس: أهمية مسرح الطفل
14	ملخص الفصل الأول:
15	المبحث الثاني: دور السينوغرافيا في مسرح الطفل
15	المطلب الأول: ماهية السينوغرافيا
16	المطلب الثاني: تطور مفهوم السينوغرافيا عبر العصور
18	المطلب الثالث: أنواع السينوغرافيا
19	المطلب الرابع: عناصر السينوغرافيا
22	المطلب الخامس: وظائف السينوغرافيا
24	المبحث الثالث: ماهية الديكور و مراحل تطوره و أهم وظائفه.
24	تمهيد عن الديكور المسرحي:
24	المطلب الأول: ماهية الديكور
25	المطلب الثاني: مراحل تطور الديكور
27	المطلب الثالث: أنواع الديكور

الفهرس

27	المطلب الرابع: مذاهب الديكور المسرحي
30	المطلب الخامس: أهداف الديكور
30	المطلب الخامس: وظائف الديكور
32	ملخص عن الديكور:
34	الفصل الثاني تطبيقي: مسرحية شمس النهار لنبيل قاسمي
34	المبحث الأول: تحليل الدرامي لمسرحية شمس النهار لنبيل قاسمي
34	المطلب الأول: عنوان مسرحية شمس النهار
34	المطلب الثاني: ملخص المسرحية
35	المطلب الثالث: علاقة بين شخصيات
36	المطلب الرابع: لغة الحوار
38	المبحث الثاني: الديكور المسرحي و تجلياته في مسرح شمس النهار
38	المطلب الثاني: القراءة التي يحددها الديكور
38	مطلب الثالث: مادة صنع الديكور
40	تحليل مسرحية
45	خاتمة:
48	الملحق:
79	المصادر و المراجع